المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
Technical and Vocational Training Corporation

كتاب المتدرب

إدارة الوجهات السياحية

بسم الله الرحمن الرحیم

إدارة الوجهات السياحية

بقيادة المدرب: .....

الدليل التدريبي

المحتويات	الصفحات
فهرس	3
ترحيب	4
نظام البرنامج	5
إرشادات للمتدربين	6
الوحدة التدريبية الأولى : إدارة الوجهات السياحية	9
الوحدة التدريبية الثانية : السياحة المستدامة	29
الوحدة التدريبية الثالثة : التحديات لتطوير الوجهات السياحية	49
الوحدة التدريبية الرابعة : التخطيط السياحي والتنمية السياحية	66
الوحدة التدريبية الخامسة : أنسنة المدن	83
الوحدة التدريبية السادسة : إدارة الوجهات السياحية بالمملكة وفق رؤية ٢٠٣٠	100
الخاتمة	116

يسر .....

أن يرحب بكم في برنامجه المتميز

إدارة الوجهات السياحية

سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا لتقديم برنامج يجتمع لكم فيه العلم والمتعة حيث يصطحبكم المدرب المتميز .....

في رحلة نحو التدريب الاحترافي المدعم بالإثباتات النظرية والتطبيقات العملية التي من شأنها زيادة قدرتكم على تقديم التدريب بالشكل المهني المطلوب بما يتماشى مع متطلبات العصر

1. الاسم : .....
2. المؤهل : ..... الحالة الاجتماعية: .....
3. الخبرات العملية : .....
4. العمل الحالي مع شرح طبيعة العمل : .....
5. الهوايات : .....
6. تحدث عن نفسك في سطور :

.....
.....
.....
.....

ماهي توقعاتك وأهدافك من البرنامج :

.....
.....
.....
.....

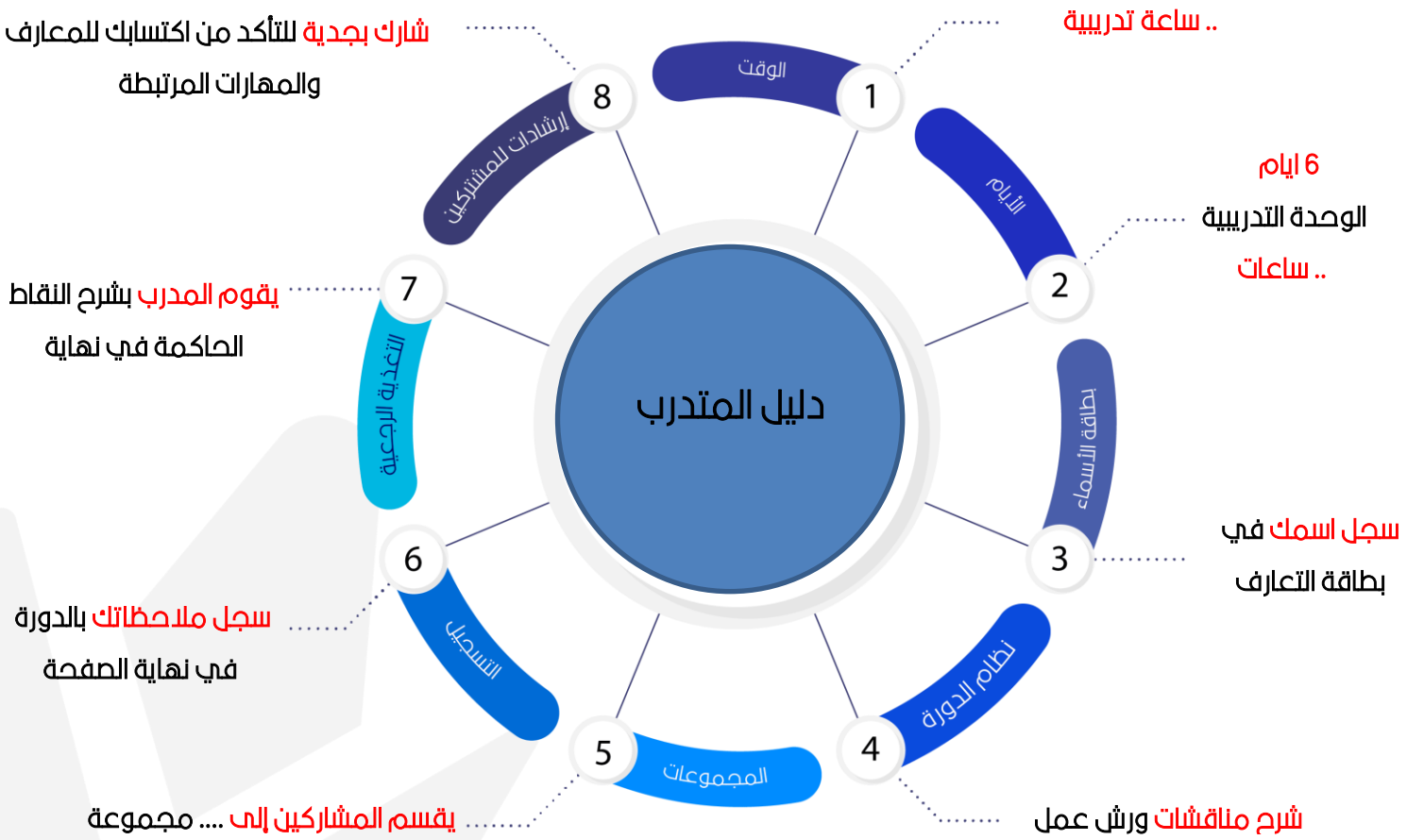
دليل المتدرب
1
الوقت
2
الأيام
3
بطاقة الأسماء
4
نظام الدورة
5
المجموعات
6
التسجيل
7
تقديم الدورة
8
إرشادات للمشتركين
.. ساعة تدريبية
6 ايام
الوحدة التدريبية
.. ساعات
سجل اسمك في
بطاقة التعارف
شرح مناقشات ورش عمل
يقسم المشاركين إلى .... مجموعة
سجل ملاحظاتك بالدورة
في نهاية الصفحة
يقوم المدرب بشرح النقاط
الحاكمة في نهاية
شارك بجدية للتأكد من اكتسابك للمعارف
والمهارات المرتبطة

نأمل مراعاة الإرشادات التالية لأهميتها في تحقيق أهداف البرنامج التدريبي:

الأهداف الإضافية للمشارك

بعد اطلاعك على الأهداف التدريبية للحقيبة، وكذلك أثناء تنفيذ التدريب على محتويات هذه الحقيبة .. قم بتدوين أهداف إضافية ترى أنه من الواجب أن تحققها هذه الحقيبة ؛ وذلك على النموذج والذي يحتوى أهداف الوحدات التي يشير اليها المتدرب ويجد من وجهة نظره يريد ان يتم التركيز عليها او وجد صعوبة في فهمها وتطبيقها ؛ وذلك على سبيل المثال على النحو التالي:

قد تكون هذه الأهداف عامة؛ مثل:

" أرغب في اكتساب أكبر قدر من المعلومات عن " إدارة الوجهات السياحية"

وقد تكون هذه الأهداف أكثر تحديدا؛ مثل:

حدد مدى تحقيق أهدافك الإضافية، ولا تترك أي هدف دون تحقيق دون في النموذج بالصفحة التالية :

النموذج التالي : يوضح الأهداف الإضافية

الوحدة التدريبية	الأهداف الإضافية	مدى التحقق		
		بالكامل	إلى حد ما	لم تتحقق

الوحدة الأولى

إدارة الوجهات السياحية

الوحدة الثانية

السياحة المستدامة

الوحدة الثالثة

التحديات لتطوير الوجهات السياحية

الوحدة الرابعة

التخطيط السياحي والتنمية السياحية

الوحدة الخامسة

أنسنة المدن

الوحدة السادسة

إدارة الوجهات السياحية بالمملكة وفق رؤية

الوحدة الأولى

إدارة الوجهات السياحية

مفهوم إدارة الوجهات السياحية

تطوير الوجهات السياحية

أمثلة ناجحة في إدارة الوجهات السياحية حول العالم

أن يعرف المتدرب مفهوم إدارة الوجهات السياحية.

أن يتعرف المتدرب على تطوير الوجهات السياحية.

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة الأولى
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة الأولى:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	إدارة الوجهات السياحية	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	إدارة الوجهات السياحية	.. دقيقة	

نشاط 1-

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن مفهوم إدارة الوجهات السياحية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مفهوم إدارة الوجهات السياحية

تُعَرَّفُ الوجهة السياحية بحسب منظمة السياحة العالمية على أنها تلك المساحة المادية التي يقضي فيها السائح ليلة واحدة على الأقل، وبحسب نفس المنظمة؛ فإن لهذه الوجهة حدود مادية وإدارية تحدد إدارتها، ولها صورة ذهنية تحدد قدرتها التنافسية في السوق، تتضمن الوجهات السياحية المحلية العديد من شركاء العمل بما يشمل المجتمع المضيف، ويمكن أن تتداخل هذه الوجهات معًا وتشكل شبكة لتكوين وجهات سياحية أكبر. قد تأخذ الوجهة السياحية أشكالاً متعددة، فقد تكون على شكل بلد كامل، أو منطقة جغرافية معينة، جزيرة، مدينة أو قرية، وقد تكون معلم مهم داخل بلد معين، كبرج إيفل أو الأهرامات على سبيل المثال لا الحصر.

تتكون الوجهة السياحية من مجموعةٍ من الوحدات التي تشكل مجتمعة عناصر قوتها وهي:

عوامل الجذب الرئيسية للوجهة؛ ما بين الطبيعي منها والذي صنعه الإنسان، البنية التحتية والفوقية التي جاءت نتيجة لمساهمة القطاع العام والخاص، إمكانيات الوصول للوجهة السياحية (برا، بحرا، جوا) ، الموارد البشرية أو المكون البشري من أيدي عاملة مدربة في الوجهة السياحية، الصورة الذهنية ومميزات الوجهة السياحية التي تميزها عن غيرها من الوجهات السياحية إقليميا أو عالميا، واخيرا تكلفة الوجهة السياحية والامور المتعلقة بتفاصيل الأسعار التي تؤثر حتما على الوجهة السياحية وقدرتها التنافسية.

تُعَرِّفُ منظمة السياحة العالمية كذلك إدارة الوجهة السياحية على أنها تلك الجهود الادارية المنسقة التي تنظم عمل المكونات .

الرئيسية للوجهة السياحية، وهي إدارة تأخذ بالعادة بعداً استراتيجياً حتى تستطيع الربط والتنسيق بين هذه المكونات المستقلة نوعا ما، مما يؤدي إلى تنظيم كل ما له علاقة بالجهد والتكلفة وبما يحقق أهداف الوجهة السياحية التنافسية. لا بد من التذكير هنا أنه وحتى يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية بنجاح، فلا بد من التركيز على

دعم هذه الاستراتيجية بخطة تسويقية موازية، وكذلك ضمان خدمات سياحية ترتقي لمستوى تطلعات السائح، وكل ذلك يجب أن يترافق مع وجود بيئة تشريعية مرنة تستوعب كل التطورات السريعة التي تشهدها صناعة السياحة عالميا.
لا بد من التذكير أيضاً أن هنالك لاعبين رئيسيين عند الحديث عن الإدارة الاستراتيجية للوجهة السياحيةن وهي الجهات التي تسمى بشركاء العمل وكذلك ما يسمى بال (DMO's & DMC's)والتي قد تكون منظمات حكومية، شبه حكومية أو خاصة.

إن أية عملية تستهدف إدارة الوجهة السياحية بشكل صحيح، لا بد لها من التفكير جدياً بالعناصر الرئيسية الأربعة في الوجهة السياحية؛ والتي يمكن تلخيصها حسب نموذج يسمى (VICE) لتشمل: الزائر، صناعة السياحة في الوجهة، المجتمع المحلي المضيف، وأخيراً البيئة والثقافة العامة التي تُغلف كل هذه العناصر وتَصبغها بصبغة معينة تميز الوجهة السياحية عن غيرها بحسب معطيات هذا النموذج.

وتبعاً لنفس النموذج؛ فإنه يقع على عاتق القائمين على إدارة الوجهة السياحية (قطاع خاص و عام) العمل ضمن خطة واضحة ومنظومة جهود منسقة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، تبدأ بالترحيب بالضيف والارتقاء بالخدمات التي تؤدي إلى رفع مستويات الرضا لديهم، ومن ثم العمل على ضمان أن تكون العملية السياحية برمتها مزدهرة و ذات جدوى اقتصادية، وبما يحقق الفائدة القصوى للمجتمع المضيف داخل الوجهة السياحية، وأخيرا حماية البيئة المحلية الحاضنة للعملية السياحية والثقافة المحلية، والعمل على تطويرها بما يضمن استدامتها بشكل سليم يحترمُ خصوصيتها.

بناء على ما سبق؛ فإنه يمكن القول إن عملية إدارة الوجهة السياحية تتم من خلال تنسيق جهود شركاء العمل واللاعبين الرئيسيين في القطاع، والذي يمكن تنفيذه من خلال آليات عمل تضمن مشاركة الجميع من القطاعين العام والخاص، بهدف الخروج بخطة إدارية (Destination Management Plan) توضح دور كل شريك ومدى مساهمته في تنفيذ بنود استراتيجية الوجهة السياحية، وتستثمر خبرات هؤلاء الشركاء ومهاراتهم إلى أبعد الحدود،

وهو الشـيء الذي لن يتم دون إفسـاح المجال لهم للمشـاركة بفعالية، لأن الكل بمركب واحد، وإدارة الوجهة السـياحية لا تتم بدون إشـراك الجميع، لذلك فإنه لابد في هذا الإطار من توضـيح الفوائد التي يتم جنيها في حال تمت إدارة الوجهة السـياحية على مبدأ تشـاركي بين القطاعين الخاص والعام بشـكل صـحيح، وهي الفوائد التي يمكن إجمالها بالتالي:

أولا: بناء ودعم الميزة التنافسـية للوجهة السـياحية.(Establishing competitive edge)

ثانيا: ضمان عناصر الاستدامة في القطاع السياحي بشكل تشاركي سليم ويحقق اهداف المنظومة السياحية برمتها.

ثالثا: توزيع العوائد السـياحية بشـكل عادل على جميع الشـركاء وبما يشـمل المجتمعات المحلية.

رابعا: تحسين العوائد السياحية لان الكل مستفيد في حال الا ستقرا ر السياحي والكل متضرر فـي حـال وجـود ازمـات تـعـكـر صـفـو الـعـمـلـيـة الـسـيـاحـيـة. أخيرا: بناء صـورة ذهنية وهوية مميزة للوجهة السـياحية بفضـل تطبيق مبدأ التشـاركية وتوحيد الجهود لتصب في مكان واحد يخدم الوجهة السياحية بطريقة سليمة.

أخيرا، لا بد من التذكير أنه وفي هذا الوقت من عمر الأزمة التي يعيشها العالم الآن، يجب أن تنصـب جهود الجهات القائمة على إدارة الوجهة السـياحية على أمرين: أما الأول، فهو وجوب التركيز على الموارد البشـرية في قطاع السـياح، وإنقاذها في هذه الفترة من ضـنك العيش في ظل أزمة لا ترحم، حيث أن هذه الموارد هي بمثابة العمود الفقري للقطاع، والتي من ضـمنها ايادي مدربة وكفاءات سـياحية ترفع لها القبعات علما وخبرة؛ المحافظة على هذه الموارد يعتبر نتيجة طبيعة في حال كان هناك تفعيلا حقيقيا لـمـبـدأ الـتـشـاركـيـة فـي اتـخـاذ الـقـرارات. أما الأمر الثاني الذي يجب عدم إغفاله، هو أن عملية التسويق السياحي تعتبر عنصرا مهما من عناصـر إدارة الوجهة السـياحية، ولذلك لا بد من القيام بجهود وحملات تسـويقية تركز

على السائح المحتمل، خصوصا في ظل ظروف الحجر الصحي عالميا، هذا السائح الذي يمر الآن بمرحلة ما يسمى بالحلم بزيارة وجهة سياحية معينة(Dreaming) ؛ وهي المرحلة الأولى من رحلة السائح(Tourist journey) ، وخلالها يكون السائح في طور التفكير بزيارة مكان معين ولكن لا زال قراره غير محسوم، ويحتاج فقط التحفيز ومساعدته على اختيار الوجهة الأنسب له، وهو ما يجب استثماره بضخ رسائل إعلامية دعائية تسويقية مركزة تحقق هذا الهدف وتساعده على التفكير جديا بالأردن كوجهة سياحية ليبدأ المرحلة التالية من عمر رحلته السياحية وهي التخطيط للرحلة.(Planning)

تطوير الوجهات السياحية

يُعدّ القطاع السياحي من اهم المحاور الرئيسية في تحسين المشهد السياحي في البلاد، وذلك عبر الترويج المستمر للمنتجات والخدمات وعوامل الجذب السياحي المتنوّعة، من خلال التعاون مع الأطراف المعنية من القطاعين العام والخاص محلياً وعالمياً.

ويتولى قطاع السياحة مهمة التنسيق مع القطاعات الأخرى في الهيئة، بهدف التعرف على أهم توجهات السوق، و ايضا تطوير برامج مبتكرة تعزّز البلاد كوجهة رائدة للسياحة الثقافية ل وسياحة الترفيه والأعمال، إذ ندير هذا الجانب اعتماداً على العديد من المبادرات الطموحة التي تسلّط الضوء على مزايا البلد كوجهة عالمية مستدامة تنافسية تتيح خيارات منقطعة النظير على صعيد السفر والسياحة .

ويمتاز القطاع السياحي بقدرة كبيرة على مواجهة التحديات الاقتصادية، بالنظر إلى استمراره في استقطاب المزيد من السياح من أهم الأسواق العالمية عبر خطة تسويقية ترويجية مدروسة بالتعاون والتنسيق مع المكاتب المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، وتشتمل أنشطتها التسويقية للوجهة السياحية على العمل الوثيق مع كل الشركاء المحليين والإقليميين والعالميين لتحفيز ودعم تطوير المنتجات السياحية وتعزيز عروض

سـياحة الترفيه والأعمال. إلى جانب السـعي للمشـاركة في أبرز الفعاليات والمهرجانات العالمية.

أمثلة ناجحة في إدارة الوجهات السياحية حول العالم

مدينة دبي

برج خليفه دبي

برج خليفه دبي ، ناطحة سحاب من أبرز معالم دبي ، ولا جدل على كونه أحد رموز السياحة في دبي القوية، فقد تاق الجميع لمشاهدته منذ أن تأسس عام 2010 بهدف التمتّع باستكشاف الإبداعات الهندسية التي تنعكس عليه والتعرّف عليه باعتباره صُنف كأحد أطول برج في العالم فهو من المعالم التي لا يُفوّت سائح زيارتها عند السفر الى دبي.

صُمم البرج بارتفاع يصل إلى 829.8 م ليشمل 163 طابقاً.

ماليزيا

متحف قصر ملاكا سلطانات

قصـر ملاكا سـلطانات هو مبنى شـهير بنى في عام 1984 ليكون صـورة طبق الأصـل من الوصف التاريخي لقصر منصور شاه (Mansur Shah)، السلطان الذي حكم ملاكا خلال الفترة من 1456 إلى 1477، ويحتوي القصـر على سـلسـلة من نماذج الديوراما التي تصـور ما كان يبدو عليه يوم نموذجي داخل القصر حيث يحيط بالقاعة الرئيسية في القصر نماذج للحراس والباعة، والمواطنون الذين يقفون في انتظار السـلطان لتقديم الطلبات والتظلمات، قصـر ملاكا سلطانات أصبح حاليا أحد المتاحف التاريخية الشهيرة في المدينة.

جزر المالديف

ايسدهو

تعرض هذه الجزيرة تاريخ جزر المالديف فى مرحلة ما قبل الإســلام, وتمثل هذه الجزيرة حقبة تاريخية هامة لجزر المالديف, حيث يوجد بها آثار واحد من أكبر الأبراج البوذية كما تضم المراسيم الملكية القديمة مكتوبة على لوحات نحاسية، والعديد من الوثائق الهامة جدا التى تحمل تاريخ المالديف.

سیرلانکا

تعتبر سيرلانكا من افضل وجهات السفر فبراير 2022، يعتبر الوقت الأنسب لزيارتها في شهر ديسمبر ويناير وفبراير، وتقع في شمالي المحيط الهندي وجنوبي شبه القارة الهندية، وهي مقصد عشاق الطبيعة والمغامرات، مما يجعلها من بين أفضل وجهات سفر لمحبي الطبيعة .تناسب سيرلانكا رحلات شهر العسل كما أنها تعتبر واحدةً من أفضل الدول السياحية للعوائل 2022، إذ تتوفر أنشطة تتناسب مع جميع الأعمار، بالإضافة إلى توفر الأماكن الغنية بالأجواء الرومانسية. تم إدراج سيرلانكا على قائمة أهم الوجهات السياحية العالمية كونها تزخر بالمناظر الطبيعية الساحرة، وتعتبر مثالية للراغبين بالاسترخاء والابتعاد عن ضوضاء المدن.

إيطاليا

تندرج إيطاليا سنوياً في قائمة افضل الدول السياحية كونها تعج بالتاريخ العريق من الحضارة اليونانية والرومانية، وتعتبر مركزاً للأزياء العالمية. هذا ويُعد المطبخ الإيطالي من الأكلات الأكثر شهرة على مستوى العالم، وهي الباستا والبيتزا، لذا عند الحضور إلى إيطاليا سيتسنى لك تجربة الأنواع الألذ منها.

تأسر مدينة فينيسيا، التي تُعرف باسم مدينة البندقية، قلب من يزورها، إذ تنعم المدينة بسحرٍ خاص كونها تحتضن أقدم المباني التاريخية، ويمكن الحصول على تجربة التنقل بين قنوات المياه التي ستتيح لك فرصة الاطلاع على جميع معالم المدينة.

نشاط -2

مناقشة فردي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح المقصود بتطوير الوجهات السياحية..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

السياحة المستدامة

السياحة المستدامة

تطبيقات مهمة في السياحة المستدامة للوجهات السياحية

اهداف السياحة المستدامة

المحافظة على الهوية الثقافية لمناطق الجذب السياحي

أن يتعلم المتدرب السياحة المستدامة.

أن يناقش المتدرب المحافظة على الهوية الثقافية لمناطق الجذب السياحي .

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة الثانية
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة الثانية:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	السياحة المستدامة	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	السياحة المستدامة	.. دقيقة	

3- نشاط

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن السياحة المستدامة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السياحة المستدامة

السياحة المستدامة هي السياحة التي تتطور في أسرع وقت ممكن ، مع مراعاة سعة **الإقامة** الحالية ، والسكان المحليين ، والبيئة ، إن تطوير السياحة والاستثمار الجديد في قطاع السياحة يجب ألا ينتقص من السياحة نفسها ويجب أن تكون المرافق السياحية الجديدة متكاملة مع البيئة ولها مجموعة من الأهداف التي تميزها عن أنواع السياحة الآخري.

مفهوم السياحة المستدامة

السياحة المستدامة هي السياحة التي تأخذ في الاعتبار الكامل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية ، وتلبية احتياجات الزوار والصناعة والمجتمعات المضيفة ، وبالتالي ينبغي للسياحة المستدامة الاستفادة المثلى من الموارد البيئية التي تعتبر عنصرا رئيسيا في تنمية السياحة ، والحفاظ على العمليات البيئية الأساسية والمساعدة في الحفاظ ،على التراث الطبيعي و**التنوع البيولوجي** احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات ، والحفاظ على تراثها الثقافي المبني والحي والقيم التقليدية ، والمساهمة في التفاهم بين الثقافات والتسامح ضمان عمليات اقتصادية قابلة للتطبيق على المدى الطويل ، وتوفير مزايا اجتماعية واقتصادية الجميع أصحاب المصلحة الذين يتم توزيعهم بشكل عادل ، بما في ذلك فرص العمل المستقرة وكسب الدخل والخدمات الاجتماعية للمجتمعات المضيفة ، والمساهمة في التخفيف من حدة الفقر.

تتطلب التنمية السياحية المستدامة مشاركة مستنيرة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين ، بالإضافة إلى قيادة سياسية قوية لضمان مشاركة واسعة وبناء توافق في الآراء ، إن تحقيق السياحة المستدامة هو عملية مستمرة وتتطلب مراقبة مستمرة للتأثيرات ، وتقديم التدابير الوقائية و التصحيحية اللازمة عند الضرورة يجب أن تحافظ السياحة المستدامة أيضًا على مستوى عال من الرضا السياحي وأن تضمن تجربة ذات مغزى للسياح ، وزيادة وعيهم بقضايا الاستدامة وتعزيز ممارسات السياحة المستدامة.

اهداف السياحة المستدامة

- الجدوى الاقتصادية لضمان صلاحية وتنافسية الوجهات والمؤسسات السياحية ، حتى يتمكنوا من الاستمرار في الازدهار وتقديم الفوائد على المدى الطويل.
- الازدهار المحلي ، لتعظيم مساهمة السياحة في الازدهار الاقتصادي للوجهة المضيفة ، بما في ذلك نسبة إنفاق الزوار التي يتم الاحتفاظ بها محليا.
- جودة العمالة ، تعزيز عدد ونوعية الوظائف المحلية .التي تم إنشاؤها ودعمها من قبل السياحة ، بما في ذلك مستوى الأجور وشروط الخدمة والتوافر للجميع دون تمييز حسب الجنس أو العرق أو الإعاقة أو بطرق أخرى.
- العدالة الاجتماعية والسعي إلى توزيع واسع النطاق وعادل للمنافع الاقتصادية والاجتماعية من السياحة في جميع أنحاء المجتمع المتلقي ، بما في ذلك تحسين الفرص والدخل والخدمات المتاحة للفقراء.
- توفير تجربة آمنة ومرضية ومرضية للزوار ، متاحة للجميع دون تمييز .
- الإشراك وتمكين المجتمعات ، المحلية في التخطيط واتخاذ القرار بشأن إدارة وتطوير السياحة في منطقتهم في المستقبل ، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الآخرين.
- رفاهية المجتمع للحفاظ على جودة الحياة وتعزيزها في المجتمعات المحلية ، بما في ذلك الهياكل الاجتماعية والحصول على الموارد والمرافق وأنظمة دعم الحياة ، وتجنب أي شكل من أشكال التدهور الاجتماعي أو الاستغلال الثراء الثقافي.
- احترام وتعزيز التراث التاريخي ، الثقافة الأصيلة والتقاليد وتميز المجتمعات المضيفة النزاهة البدنية.
- الحفاظ على جودة المناظر الطبيعية وتحسينها ،سواء في المناطق الحضرية أو الريفية ، وتجنب التدهور المادي والبصري للبيئة.

- دعم الحفاظ على المناطق الطبيعية والموائل والحياة البرية وتقليل الضرر الذي يلحق بها.
- كفاءة الموارد للتقليل من استخدام الموارد النادرة والغير متجددة في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية.
- الحفاظ على النقاء البيئي من خلال التقليل من تلوث الهواء والماء.والأرض وتوليد النفايات من قبل الشركات السياحية والزوار.

المحافظة على الهوية الثقافية لمناطق الجذب السياحي

السياحة الثقافية

السياحة الثقافية هي نوع من أنواع السياحة التي تهتم بثقافة دولة معينة، ونمط حياة الناس فيها، وطبيعتها الجغرافية، وتاريخ الأشخاص الذين يسكنون هذه الدولة، والهندسة المعمارية، والفن، والدين، وأي أمور أخرى عملت على تشكيل نمط حياة الأفراد فيها، ويمكن ممارسة هذا النوع من السياحة في المناطق الحضرية؛ مثل المدن التاريخية، أو المدن الكبيرة، أو المتاحف، أو المسارح، ومن الممكن أن تشمل المناطق الريفية التي تعرض تقاليد المجتمعات الأصلية الثقافية فيها، وقيمهم، ونمط حياتهم.

بالتالي فإنّ السياحة الثقافية هي انتقال الأفراد الى مناطق الجذب الثقافي خارج مكان إقامتهم، وذلك لجمع المعلومات، وتلقي تجارب جديدة من أجل تلبية احتياجاتهم الثقافية.

أنواع السياحة الثقافية

هناك مجموعة من الأنواع للسياحة الثقافية منها:

السياحة التراثية: يرتبط هذا النوع ارتباطاً كبيراً بالسياحة التي تعتمد على الطبيعة، أو السياحة البيئية؛ مثل التراث المبني، أو المواقع المعمارية، أو مواقع التراث العالمي، أو النصب التذكارية، أو مواقع التراث الثقافي، والتي تشمل المتاحف، والمكتبات، أو للتعرف على الأدب، والفنون، والتراث الشعبي لمنطقة معينة.

السياحة في المدن الثقافية : أو الجولات الثقافية مثل مشاهدة معالم أحد المدن الكلاسيكية السياحية.

السياحة العرقية والتقاليد: مثل التعرف على تقاليد الثقافات المحلية، والتنوع العرقي في المنطقة.

المهرجانات السياحية: مثل حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، أو الفعاليات الموسيقية، أو الفنون الجميلة.

السياحة الدينية وطرق الحج: تكمن في زيارة الأماكن الدينية لأهداف دينية أو غير دينية.

السياحة الإبداعية: أوالثقافة الإبداعية؛ مثل حضور الأنشطة الثقافية والفنية التقليدية، أو الصناعات الثقافية، أو الإنتاجات السمعية والبصرية لأحد المناطق.

أهمية السياحة الثقافية

إنّ دمج الثقافة مع السياحة لها العديد من الآثار الإيجابية على الصعيدين الإقليمي والمحلي مثل:

تعزيز نمو الاقتصاد المحلي.

خلق فرص عمل جديدة، نتيجةً لتوفر وظائف موسمية جديدة.

التأثير إيجابياً على القطاع الاجتماعي، والعمل على تعزيز الهوية الاجتماعية، وزيادة التماسك الاجتماعي في المجتمع.

تعتبر السـياحة الثقافية وسـيلة تعليمية. المسـاهمة في إضـافة الطابع الاقتصـادي على المعالم الثقافية.

تطبيقات مهمة في السياحة المستدامة للوجهات السياحية بالمملكة

السياحة في الرياض

أهم 3 معالم في مدينة الرياض:

1.برج المملكة في الرياض

2.قلعة المصمك

3.منتزه الملك عبد الله

السياحة في جدة

أهم 3 معالم في مدينة جدة:

1.المسجد العائم

2.نافورة الملك فهد

حديقة ملاهي الشلال

السياحة في مكة المكرمة

أهم 3 معالم في مدينة مكة المكرمة:

1.المسجد الحرام

2.جبل عرفات

3.أبراج البيت

السياحة في الطائف

أهم 3 معالم في مدينة الطائف:

1.منطقة الهدا

2.منطقة الشفا

3.سوق عكاظ

السياحة في المدينة المنورة

أهم 3 معالم في المدينة المنورة:

1. المسجد النبوي الشريف

2.مسجد قباء

3.مسجد القبلتين

4- نشاط

مناقشة فردي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح المحافظة على الهوية الثقافية لمناطق الجذب السياحي ..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثالثة

التحديات لتطوير الوجهات السياحية

أن يذكر المتدرب التحديات التي تواجه تطوير الوجهات السياحية.

أن يتعرف المتدرب على تطبيق تحليل SWOT.

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة الثالثة
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة الثالثة:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	التحديات لتطوير الوجهات السياحية	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	التحديات لتطوير الوجهات السياحية	.. دقيقة	

نشاط -5

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن التحديات التي تواجه تطوير الوجهات السياحية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التحديات التي تواجه تطوير الوجهات السياحية

تشهد المملكة العربية السعودية حاليا تحولا هائلا، ليس فقط من حيث التنويع الاقتصادي، وإنما أيضا من خلال سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية غير المسبوقة والجهود التي تبذل لفتح المجتمع المحافظ تقليديا لجذب تدفق الاستثمار الأجنبي والزوار الدوليين.

فمنذ تولي ولي العهد محمد بن سلمان القيادة، تم الإعلان عن العديد من المشاريع التي تعالج عددا من الأهداف الاستراتيجية للمملكة المتماشية مع رؤية 2030، ومنها تنويع الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية واستحداث فرص عمل فضلا عن إجراء إصلاحات معتدلة لتسهيل تواصل العالم مع المجتمع السعودي. فالاستثمار في قطاع السياحة المحلية والدولية في المملكة قد يشكّل محرّكا رئيسيا للنمو المحتمل في هذه المجالات خصوصا وأن المملكة تسعى الى تنويع اقتصادها بعيدا عن الاعتماد على البترودولار وسط التراجع الكبير الحاصل في أسعار النفط.

وكانت يوروموتيتور الدولية قد توقّعت بأن توجيه الحكومة للاستثمار في تطوير السياحة الداخلية في جميع أنحاء المملكة يمكن أن ينتج زيادة بنسبة 40% في حركة السياحة الداخلية بحلول عام 2020. وانطلاقا من هذه المعطيات والميل إلى الإنفاق داخل المملكة، يتم توجيه إستثمارات ضخمة نحو مشاريع الترفيه المحلي في شكل متنزهات، وتسوق وترفيه ومواقع ثقافية وتراثية من ضمنها بناء منتزه "القدية" الثقافي والرياضي والترفيهي جنوب غرب الرياض مع أحدث مرافق ترفيهية ومدينة Six Flags وكذلك المنتجعات والفنادق والوحدات السكنية على ساحل البحر الأحمر.

كما أن الاستثمارات في قطاع السياحة في المملكة الموجّهة من قبل صندوق الاستثمارات العامة وولي العهد الأمير محمد بن سلمان تظهر التزاما جديا بالتحوّل إلى مجتمع أكثر اعتدالا وانفتاحا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ويشكّل إعلان السعودية تحويل مئات الكيلومترات من ساحل البحر الأحمر إلى موقع سياحي دولي تحكمه قوانين تعكس المعايير الدولية دعوة للمسافرين المرموقين من جميع أنحاء العالم لزيارة المملكة. ومن المتوقع أن يستحدث هذا المشروع وحده 35 ألف وظيفة ويضخ 4 مليارات دولار في الاقتصاد سنويا عند إنجازه.

لكن التحدي الرئيسي لبناء قطاع قوي للسياحة الدولية يمكن في إمكانية مواصلة بناء والحفاظ على ثقة المجتمع الدولي في التزام المملكة بالعملية التي أدت إلى الإصلاحات الاجتماعية الأخيرة، بالسماح للمرأة بمواصلة تعليمها أو الرعاية الصحية من دون الحصول على موافقة الوصاية من الذكور، كما السماح للنساء بالقيادة ودخول الملاعب الرياضية. والتغييرات التنظيمية التي تمت مناقشتها حول مشاريع المنتجعات الفاخرة في نيوم والقيدية والبحر الأحمر والتي تتضمن إرخاء ضمنيا وصريحا للأعراف الاجتماعية هي مؤشرات على التغيير المشروع في وجهات نظر القيادة حيال التحوّل الى مجتمع أكثر انفتاحا وشمولية.

من جهة أخرى، يبرز تحد آخر وهو تحقيق التوازن بين هذه الإصلاحات والانخراط في الحوار المناسب بشأن هذه المواضيع مع القاعدة المحافظة في المملكة. وستظل السمة الرئيسية لقطاع السياحة في المملكة هي ملايين المسلمين الذين يقصدون المملكة بهدف الحج كل سنة، وينبغي أن يؤخذ في الحسبان أمر إدارة التواصل مع نسيج اجتماعي أكثر اعتدالا ممن يزورون المملكة.

وكانت "مبادرة مستقبل الاستثمار" في أواخر شهر أكتوبر قد أظهرت أيضا التطلّعات الجريئة والطموحة لولي العهد محمد بن سلمان وصندوق الاستثمارات العامة في مستقبل المملكة حيث تم الإعلان عن استثمار بقيمة 500 مليار دولار لبناء مدينة نيوم الضخمة التي سيتم تشغيلها كليا بالطاقة النظيفة، والتي ستتضمن أحدث التقنيات الروبوتية، وتكون منطقة مستقلة مع إطار حكومي خاص يسمح بالمعايير الاجتماعية المختلفة، فضلا عن الضرائب والجمارك وقوانين العمل.

فقد أوضح مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" الذي عقد في الرياض أن المملكة تحتاج أكثر من أي وقت لإنشاء نظام بيئي للتمويل من مزيج من الاستثمارات الدولية والشراكات بين القطاعين العام والخاص والاستثمار الخاص لبناء اقتصاد حديث متنوع. ولإرساء ثقة المجتمع الدولي ينبغي إبراز الجهود المبذولة لتحديث وتعزيز الأمن والسلامة بشكل فعّال للمعنيين والمواطنين والسياح الذين سيرغبون بزيارة المملكة في أعقاب الاستثمارات الضخمة التي ستضخ في قطاعهم السياحي.

لقد أثبتت المملكة بشكل عام التزاما قويا بهذه المبادرات لبناء صناعة سياحة محلية ودولية أكثر قوة، فضلا عن طرح التدابير تدريجيا لتغيير الانطباعات الخارجية بأنها أصبحت أكثر من مجتمع مغلق ومحافظ. وقيادة المملكة عازمة على استثمار رأس المال على نطاق واسع بالتعاون مع المجتمع الدولي لجذب العالم اليها، مما يشير الى التزام السعودية بهذه الأهداف، إنطلاقا من ضرورة بناء اقتصاد مبتكر ومتوازن ومفتوح يمكن للعالم أن يأتي ويشهده في موقعه. وعندما يبيّن الزمن المستوى الذي يمكن أن تتحقق فيه رؤية 2030 بشكل كامل، فإن حقيقة أن الإصلاح الاجتماعي والتنويع الاقتصادي قد تم أرساؤه إلى هذا الحد، ينذر بسبل أمل يمكن الاعتماد عليها في مسيرة التحرّك نحو المستقبل.

تحديات تواجه السياحة الداخلية

يعدّ قطاع السياحة في المملكة قطاعًا ضخمًا ومهمًا، ويشكل مصدر دخل رئيس للمملكة إذا ما التفت إليه، ورسمت له خارطة طريق لتطويره، وتعتبر السياحة في المملكة مصدرًا للدخل قبل النفط، ويشهد تطوراً ملحوظاً، ويسهم في الناتج المحلي، ويدعم الاقتصاد الوطني، وقال عنه سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- (إن قطاع السياحة السعودي رافدا مهم لاقتصاد الوطن).

فتنمية وتطوير السياحة في المملكة تعتبر من ضمن مبادرات الرؤية السعودية2030م، لما تمثله من فوائد اقتصادية، واجتماعية لبلادنا، ولكن الملاحظ أن هناك تحديات وعقبات، ومشاكل تواجه السياحة الداخلية، ومن أبرزها غلاء أسعار الفنادق، والمطاعم والترفيه، وقلة عدد أماكن الجذب السياحي، وضعف التسويق، والخدمات المقدمة، وقلة الأنشطة، والبرامج السياحية.

كما أن السياحة الداخلية غير موجهة للمواطن السعودي على عكس السياحة الخارجية، حيث تقوم العديد من وكالات السياحة داخل المملكة إلى الترويج للسياحة في الدول العربية، والإسلامية والأجنبية، وبأسعار مخفضة تنافس السياحة المحلية، وجذب المواطن عن طريق العروض التسويقية والإعلانات، مما جعل المواطن يبتعد عن السياحة الداخلية.

فقضاء يوم واحد في أحد الفنادق المحلية يكلف المواطن مبلغاً مالياً وقدره، وقد يتجاوز ما يصرفه في أحد الفنادق الخارجية لعدة أيام، مما أدى إلى ابتعاد الكثير من المواطنين عن السياحة الداخلية والتوجه للسياحة الخارجية نظراً لغلاء الأسعار، وانخفاضها في الفنادق الخارجية، وتوفر جودة الخدمة المقدمة، ووسائل النقل، وبرامج الترفيه.

والملاحظ أن وقت المغادرة في بعض الفنادق، والشقق الفندقية المحلية غير مناسب، وخاصة في أجواء مثل أجواء المملكة في فصل الصيف، حيث يصعب المغادرة الساعة 12 ظهراً، ومن المفترض أن يكون وقت المغادرة الساعة 4 بعد صلاة العصر، لذا يجب على هيئة السياحة التأكيد على جميع الفنادق، والشقق الفندقية بالالتزام بذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل سيتم أيجاد حل لمعوقات، ومشاكل السياحة الداخلية، مما يجعل المواطن يقتنع بالسياحة المحلية، ويجد ما يناسبه من العروض السياحية التي تلبي احتياجاته وتتناسب مع دخله، وخاصة ذوي الدخل المحدود، والمتوسط من المواطنين، ولا يحتاج إلى نفقات ومبالغ عالية تتجاوز قدراته.

لذا نحتاج إلى العديد من المبادرات التي تدعم السياحة المحلية، والاستثمار في المشروعات السياحية وعمل تسويق مستمر عبر وكالات السياحة، والسفر المحلية لتصميم البرامج السياحية الداخلية عبر التخطيط الموسمي لها في الإجازات، وتطبيق برامج متكاملة، وبأسعار منافسة، وبما يلبي احتياجات المواطن، ويجذبه للسياحة الداخلية.

وسائل التغلب على التحديات والصعوبات

فتحت السعودية أبوابها للسياح، معلنة عن مشاريع ضخمة تخطّط لإطلاقها خلال مدة قصيرة، لكنّ المملكة الثرية تواجه تحدياً رئيسياً يتمثّل في سرعة تهيئة كوادر بشرية، حسبما يرى رئيس أحد أكبر المشاريع السياحية السعودية.

إعلان

ويُعتبر تطوير قطاع السياحة أحد أهمّ أسس "رؤية 2030"، وهي خطّة اقتصادية طموحة طرحها وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع أكبر اقتصاد عربي ووقف ارتهانه للنفط، وإعداده كذلك لمرحلة ما بعد الخام.

وقد بدأت السعودية التي تعد 32,5 مليون نسمة وظلت مغلقة فترة طويلة، في أيلول/سبتمبر الماضي إصدار تأشيرات سياحية فورية لمواطني نحو 50 دولة معظمها أوروبية، بعد ما كانت التأشيرات تُمنح لرجال الأعمال والحجاج الآتين إلى مكة والمدينة المنورة.

وقال الرئيس التنفيذي لمشـروع البحر الأحمر جون باغانو في تصـريحات لوكالة فرانس برس في اليوم الثاني من مؤتمر "مبادرة مسـتقبل الاسـتثمار" في الرياض الأربعاء "التحد يات سـتكون مرتبطة بمسـألة الاسـتثمار في الأشـخاص، وتدريب اليد العاملة التي نحتاجها للمستقبل."

وأضاف "هناك حاجة لمبادرة على مستوى البلاد لتدريب العاملين في السياحة."

وفي 2017، أعلنت السعودية إطلاق المشروع السياحي الضخم الهادف إلى تحويل عشرات الجزر ومجموعة من المواقع الجبلية على سـاحل البحر الأحمر الى منتجعات سـياحية فخمة.

ويمتد المشـروع على طول 180 كلم (112 ميلا) بين مدينتي أملج والوجه على السـواحل الغربية للمملكة، على أن يتولى صـندوق الاسـتثمارات العامة تمويل المشـروع قبل فتح المجال أمام مستثمرين أجانب.

وانطلقت أعمال البناء في الربع الثالث من 2019 في مرحلة أولى، ويتم خلالها توسـيع المطار، وبناء فنادق ومنازل فخمة. ويتوقع ان يتم الانتهاء منها في الربع الثالث من 2022.

وأعلن باغانو أن السعودية تطمح لأن تبدأ باستقبال السياح في المشروع خلال عامين.

وقال "في 2022، سنرحب بأول سائح."

واعتبر باغانو أنّ أفضل سبيل لمواجهة تحدي بناء بنية تحتية بشرية وعمرانية من الصفر تقريبا هو "فتح أبواب البلاد وتعريف الناس على ما يجري هنا. البلاد تمر بمرحلة تغيير كبيرة، وكل يوم تشاهد أشياء لم يكن يتخيل الناس أنها قد تتحقق فعلا."

فنادق ومنتجعات

تشهد السعودية منذ تسلم الأمير محمد منصب ولي العهد في 2017، حملة تغيير اجتماعي شملت السماح للنساء بقيادة السيارات وفتح دور سينما وإقامة الحفلات الموسيقية الغربية والعربية ومواسم الترفيه غير المسبوقة في المملكة المحافظة.

لكن هذه التغيرات ترافقت كذلك مع حملة قمع للمنتقدين والمعارضين، ما أثار مخاوف من قبل مستثمرين، خصوصا في أعقاب مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده باسطنبول في 2018 على أيدي عناصر سعوديين.

وكُتب على موقع مشروع البحر الأحمر إن الشركة التي تديره "تعمل حالياً على وضع قائمة بأسماء المستثمرين والشركاء الراغبين في العمل على تحقيق أهداف المشروع."

والمشروع الذي يشمل "محمية طبيعية لاستكشاف تنوع الحياة النباتية والحيوانية في المنطقة"، واحد من عدة مشاريع ضخمة، أهمها منطقة "نيوم" التي أطلقها الأمير محمد في أول نسخ منتدى الاستثمار في 2017، متعهدا باستقطاب استثمارات بقيمة 500 مليار دولار لهذا المشروع.

وتشمل المرحلة الأولى من مشروع البحر الأحمر بناء 14 فندقا فخما على خمس جزر، أضافة إلى عدد من المنتجعات في الجبال قريبة.

وبينما تفتح السعودية أبوابها للسياح الأجانب، فإنها تطمح إلى زيادة الانفاق الأسري على الترفيه، ومنح السعوديين خيار التمتع بفعاليات لم تكن متوفرة من قبل إلا في بلدان قريبة، بينها الإمارات.

وبموجب قوانين الشريعة الاسلامية الحازمة، يمنع بيع استهلاك الكحول في المملكة التي تعتبر أحد أكثر البلدان محافظة.

لكن السلطات حاولت في الفترة الأخيرة تعديل بعض القوانين تماشيا مع التوجه السياحي الجديد، وبينها السماح للسياح الاجانب بالاقامة في فنادقها دون الحاجة إلى مستند يثبت العلاقة العائلية، وبينها الزواج.

وقال باغانو إنّ السعودية تسعى لاستقطاب 100 مليون سائح بحلول عام 2030، ولذا فإنها تحتاج إلى نحو مليون عامل في مجال السياحة.

وأوضح "هناك عمل كثير ينتظرنا."

تطبيق تحليل SWOT

أداة الـ SWOT هي إحدى أدوات التحليل الاستراتيجي وتستخدم لتحديد ٤ نقاط اساسية وهي القوة Strengths والضعف weaknesses والفرص opportunities والتهديدات threats، وهذه تشكل اسم SWOT. يمكن استخدامها سواء على نطاق الشركات والمنظمات أو على نطاق أصغر كالمشاريع، منتجات أو حتى أفراد.

النقاط الداخلية: القوة والضعف

نقاط القوة والضعف هي عناصر لتحليل البيئة الداخلية للشركة تحدد السلبيات والإيجابيات داخل الشركة. نقاط القوة هي عبارة عن ميزات الشركة التي تعطيها أفضلية تنافسية عن الشركات الأخرى قد تكون براءة اختراع تكنولوجيا معينة، موارد بشرية مميزة، أو قد تكون نظام عمليات متطور وفعال وغيرها. أما نقاط الضعف فهي تمثل السلبيات التي قد تعيق الشركة من إنجاز أهدافها. من بعض نقاط الضعف هي السمعة السيئة، نقص في القدرات والإمكانيات، أو ضعف في سلسلة التوريد وغيرها.

النقاط الخارجية: الفرص والتهديدات

هذه العناصر تستخدم لتحليل البيئة الخارجية التي قد تؤثر على أداء الشركة. باستخدام تحليل ال SWOT تستطيع الشركة أن تفهم التهديدات التي يمكن أن تواجهها مثلا تغييرات اقتصادية في السوق، تغيرات معينة في القوانين والأنظمة التي قد تؤثر بشكل سلبي، مشاكل في التوزيع، ديون كبيرة، وغيرها .

وبنفس الوقت تستطيع الشركة استكشاف فرص يمكن تطبيقها لزيادة ربحها وفعاليتها ومن بعض الأمثلة: ابتكارات جديدة، عادات جديدة في المجتمع، أو اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات أخرى .

هذه العناصر يمكنها أن تتغير بشكل سريع ومفاجئ. ما يبدو هو فرصة للمؤسسة سرعان ما يتحول لإحدى التهديدات. مشاكل معينة في عناصر القوة قد تتحول إلى نقطة ضعف. لهذا لا يكفي فقط تحديد النقاط بل التأكد من الاستمرارية من خلال اتخاذ إجراءات مهمة كالتحوط من التهديدات الخطرة والحفاظ على نقاط القوة وتعزيزها .

عند استخدام أداة SWOT يجب عليك أن تطرح هذة الأسئلة لكل عنصر وتملئها في Chart يجمعها سوياً:

نقاط القوة:

١-ما هي الموارد المميزة التي يمكنك استعمالها؟

٢-ماذا تجيد؟

٣-ما يراه الآخرون في شركتك كنقطة قوة؟

نقاط الضعف:

١-ماذا يمكنك تحسينه؟

٢-ما هي الموارد التي تنقصك وبأي قسم من الشركة؟

٣-ما يراه الآخرون في شركتك كنقطة ضعف؟

الفرص:

١-ما هي الفرص المتاحة لك؟

٢-ما هي ال trendsالتي يمكنك استغلالها لصالحك؟

٣-كيف يمكنك تحويل نقاط قوتك إلى فرص قيمة؟

التهديدات:

١-ما هي التهديدات التي يمكنها أن تؤذي شركتك؟

٢-ما الذي يفعله منافسينك؟

٣-ما هي نقاط ضعفك التي قد تهدد أداء أو نجاح الشركة؟

عند إجابة الأسئلة السابقة، سيتكون لديك مجموعة من النقاط المهمة أمامك التي ستسهل عليك عملية اتخاذ القرارات الصحيحة وبالتالي تقودك إلى النجاح .

وأخيرا لنرى مثال بسيط لشركة ستاربكس العالمية الذي قد يساعدك أن تفهم SWOT تحليل بشكل أفضل :

نقاط القوة
S
علامة تجارية قوية
جودة عالية و معيارية في جميع فروع ستاربكس
سلسلة توريد دولية واسعة النطاق
نقاط الضعف
W
أسعار عالية
منتجات قابلة للتقليد من شركات منافسة
الفرص
O
التوسع في الأسواق النامية
إدخال منتجات جديدة
التهديدات
T
المنافسة من قبل شركات اخرى
فايروس كورونا الذي أجبرها على إغلاق بعض من الفروع
تقليد المنتجات

نشاط -6

مناقشة فردي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح تطبيق تحليل SWOT..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الرابعة

التخطيط السياحي والتنمية السياحية

التخطيط السياحي

أشكال التنمية السياحية

أنواع التخطيط السياحي

التنمية السياحية

أن يستنبط المتدرب معنى التخطيط السياحي.

أن يعدد المتدرب أشكال التنمية السياحية.

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة الرابعة
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة الرابعة:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	التخطيط السياحي والتنمية السياحية	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	التخطيط السياحي والتنمية السياحية	.. دقيقة	

نشاط -7

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن التخطيط السياحي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التخطيط السياحي

يرتبط التخطيط السياحيّ بنفس المفاهيم والأساليب الأساسيّة مثل التخطيط العام؛ ومع ذلك، يتم تكييفها مع الخصائص المحددة لنظام السياحة، إذ يُمكن تعريف الخطة على أنّها مجموعة من القرارات المختلفة للعمل في المستقبل، كما أنّها عملية تدريجيّة يجب أن تكون مستمرة، وشاملة، ومتكاملة، وبيئيّة مع التركيز على تحقيق التنمية المستدامة ، ومشاركة المجتمع.

أهداف التخطيط السياحي

تكمن أهداف التخطيط السياحيّ على النحو الآتي:

- الاستخدام المستدام للموارد.
- تعزيز رضا الزائرين.
- تكامل المجتمع المحليّ والمنطقة.
- تحسين الاقتصاد ونجاح الأعمال.
- تحديد وصيانة الموارد السياحيّة والى الاستفادة منها بشكل مناسب خلال الوقت الحاضر والمستقبل في إطار سياحيّ مستدام.
- توفير جميع المعلومات، والبيانات، والإحصاءات، والمخططات، والتقارير، والخرائط، والاستبيانات، مما يعمل على رفع وإثراء قيمة الميدان السياحيّ المحليّ، وتشجيع رجال الأعمال والمستثمرين في قطاع العمل بوضوح.
- رفع الفوائد الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وتقييم التراث الوطنيّ والتاريخيّ، وذلك من خلال تطوير القطاع السياحيّ.
- وضع خطط تفصيليّة ورفع نسبة نجاحها ورفع الدخل السياحيّ.
- استمرارية التطوير والتنمية السياحيّة، ومواصلة التقدم.

عمليات التخطيط السياحي

يتخذ التخطيط الاستراتيجيّ مسارًا مُنظمًّا، ويُمكن الاطلاع على عملياته على النحو الآتي:

- تقييم العرض والطلب السياحيّ.
- تحديد الأهداف المرغوبة.
- التخطيط الإقليميّ المفصّل.
- ئدراسة البنية التحتيّة الأساسيّة.
- التخطيط الماليّ المُفصّل.
- إعداد خطط الموارد البشريّة.
- الهيكلة الإداريّة السليمة.
- إعداد خطة التسويق.

أنواع التخطيط السياحي

يشمل التخطيط السياحيّ العديد من الأنواع، وفيما يأتي توضيحها:

تخطيط السياحة المكانيّة

يشمل تخطيط السياحة المكانيذة تحديد وجهة الإنشاء، وتحليلها، ومعالمها، ومنتجاتها، ومدى ملاءمتها لبيئة السائح.

التخطيط السياحيّ القطاعيّ

تُقسم المنطقة في هذا النوع من التخطيط إلى أقسام عدّة، وهي: القطاعات الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والثقافيّة، وتقييم الاحتياجات البيئيّة، وتخصيص الموارد السياحيّة.

تخطيط السياحة المتكاملة

تتبع في هذا التخطيط القطاعات المختلفة، وأقسام السياحة المتنوعة نظام عمل متكامل لتعزيز المنطقة السياحيّة.

التخطيط السياحيّ المركب

يشمل التخطيط السياحيّ المركب أكثر من منطقة سياحيّة ضمن النظام السياحيّ، وقد تكون هذه المناطق بعيدة عن بعضها البعض، وكلن يتوجب تطويرها بشكل شامل.

التخطيط السياحيّ المركزيّ

يكون التخطيط السياحيّ المركزيّ في يد سلطة واحدة مركزيّة، إذ تتخذ قرارات تأطير السياحة السياسيّة، ووضع معايير الخدمات المقدّمة.

وسائل التخطيط السياحيّ

يعتبر الترويج السياحيّ العامل الأقوى والمؤثر في إنجاح التخطيط السياحيّ لمناطق عدّة، وإيصالها لأكبر قدر ممكن من الجمهور، إذ يُمكن ذلك باستخدام العديد من الوسائل المؤثرة لذلك، وفيما يأتي توضيحها:

العرض الشفويّ

والذي يشمل الحديث المباشر عن المنطقة السياحيّة، وأهميتها، ومعالمها، ومميزاتها. المنشورات المطبوعة، والتي تشمل المجلات، والمنشورات السياحيّة التي تعرض معالم المنطقة، وأهمّ وجهاتها، وتوزيعها على الزوار حال قدومهم.

الوسائط التكنولوجيّة

والتي تشمل عرض فيلم، أو فيديو يُوضح جمال المنطقة، ومدى أهميتها.

التنمية السياحية

يرتبط فهم التخطيط السـياحي بشـكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السـياحية وطبيعة العلا قات بين هذه المكونات. إن التنمية السـياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العد يدة، وهي بدور ها متغلغلة في كل عناصـر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشـاملة، فكل مقومات التنمية الشـاملة هي مقومات التنمية السياحية.

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

تعّرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

وتشـمل التنمية السـياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السـياحية تدخل التخطيط السـياحي باعتباره أسـلوبا علمياً يسـتهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

عناصر التنمية السياحية:

و تتكون من عناصر عدة أهمها :

عناصر الجذب السياحي Attractionوتشمل العناصر الطبيعية Natural Featuresمثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man- made- objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

النقل Transportبأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.

أماكن النوم Accommodationسواء التجاري منها Commercialكالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

التسهيلات المساندة Supporting Facilitiesبجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.

خدمات البنية التحتية Infrastructureكالمياه والكهرباء والاتصالات....

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية .[8]لهذا فإن الدولة

مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحةعبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.إن تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها وهي على النحو التالي:

تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.

الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.

إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحاً أم لا.

دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة. ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط. تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.

دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.

توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.

رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

نخلص إلى القول مما تقدم إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية[5]، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

وباختصـــار تحدد أهداف التنمية الســـياحية عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:

على الصعيد الاقتصادي:

-تحسين وضع ميزان المدفوعات.

-تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.

-توفير خدمات البنية التحتية.

-زيادة مستويات الدخل.

-زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

-خلق فرص عمل جديدة.

على الصعيد الاجتماعي:

-توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.

-حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

على الصعيد البيئي:

-المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

على الصعيد السياسي والثقافي:

-نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.

-تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

أشكال التنمية السياحية

تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها:

أ - تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج- منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع

عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د- منتجعات العزلة :Retreat Resorts

أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب, المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ - السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

و -سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية

والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة .

ي- سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

نشاط -8

مناقشة فردي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح أشكال التنمية السياحية..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الخامسة

أنسنة المدن

مفهوم أنسنة المدن

المدن السعيدة

استراتيجية تطوير المدن

أن يلم المتدرب بمفهوم أنسنة المدن.

أن يحلل المتدرب استراتيجية تطوير المدن.

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة الخامسة
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة الخامسة:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	أنسنة المدن	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	أنسنة المدن	.. دقيقة	

نشاط -9

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن أنسنة المدن ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مفهوم أنسنة المدن

إن "أنسنة المدن" مفهوم حيوي مستجد، جاء ضمن التفكير الجدي في حل الأزمات التي أوجدها التطوّر المتسارع وغير المتحكَّم به للمدن، ونشوء أمراض كما التوسعات (السرطانية) التي تمادت في النأي عن فحوى مفهوم المدينة باعتبارها فضاءً للعيش، هدفه جعل المدن أكثر ملاءمة للإنسان بما يضفيه من حميمية وألفة وشعور بالألق والمشاعر الطيّبة، ويطبع في خاطره ذكرى جميلة، وليس مجرد مكان يقيم فيه من أجل العمل والنوم فحسب، بل مكاناً يقدِّم له وسائل الارتقاء العاطفي والحسي، ويترك الانطباع المرهف على خاطره والسعادة على محياه، وذلك كنتيجة لمعادلة طرقت في تراثنا العربي قبل راسكن الإنجليزي بألف عام، بأن العمارة، كما أننا نبنيها، فهي تبنينا في المقابل، وترسي ما بداخلنا من هواجس وعواطف وسلوك.

تعريف أنسنة المدن

أنسنة المدن هي من الإنسان وفي علم الاجتماع ليس هناك تعريف له ولكن بدا هذا المفهوم يظهر بعد الحرب العالمية الثانية حيث مع زيادة كثافة السكان بدأ الاهتمام بالإنسان بمراحلة العمرية الذي يعتبر هو الركيزة الأساسية في المدينة وهذا أوجد له احتياجات فلا بد من وجود متطلبات لهذا الإنسان.

هناك جدلية بين المدينة والفرد والمدينة هي انتاج الفرد والمخطط العمراني و بناء المدن يعتمد على كثافتها.. وحاليا هناك من يحدد العلاقة بين الانسان والعمران وما يسمى المدينة المؤنسنة وهذا يعتمد على صانع القرار.

يفترض وجود استراتيجية لتخطيط المدن وتصميمها بمعايير تخدم الانسان وهي معايير جودة الحياة والإنتاجية وكثافة السكان والمركبات وحركتها كلها معايير.. فالمدينة

المؤنسنة ان يدخل في تصميمها شراكه بين علماء الاجتماع والنفس والمهندسين وهي علاقة مشتركة.

وعن التمييز بين المدينة القديمة والحديث قال الرواحي هناك اختلاف كبير حيث كانت المدن القديمة بسيطة البناء والتصاميم والمساحات البسيطة مع وجود الأسرة الواحده في بيت واحد ووجود مع قلة التخصصات والخدمات والتخصصات المهنية اما المدينة تختلف من حيث التصميم والفضاءات الواسعة في المنزل الواحد ووجود التخصصات المهنية المختلفة واصبحت حاليا تلبي كل متطلبات الحياة.. وبسبب الهجرة الداخلية والخارجية هذا ولد اكتظاظ بالسكان..

نجد هناك مدنا مهجورة من ناحية الخدمات والجوانب الإدارية ولتحقيق الانسان ذاته بدا يخرج الى المدينة والبحث عن الفضاء الخارجي لتحقيق رغباته.

فالمدينة ليست بناء محلات تجارية وعمران بل وجود مدينة يجد فيها الانسان احتياجاته والمرتبطة بجودة الحياة... فالمدينة هي تشكل الانسان من حيث القيم فالانسان نجده يعيش في صناديق مغلقة ولا يوجد فضاءات واسعة تلبي احتياجاته وتكسر روتينه اليومي.

و لا بد من وجود شراكه بين الحكومة والمواطن.. حيث واجب على المواطن المحافظة على المسطحات الخضراء مثلا وغيرها ومهمة صانع القرار من حيث التركيز على عدة جوانب تخدم الانسان مثل الاهتمام بالصحة التي تترتب عليها جودة الصحة في المجتمع والجوانب الأخرى لجودة الحياة للإنسان.

قناعات الناس وسلوكهم عائق في بناء وتصميم المدن فلا بد من تشاركية في بناء المدن من حيث الخدمات ووسائل تخدم الانسان وعند تشكيل المدينة لا بد لصانع القرار ان يتخذ هذا بعين الاعتبارأن هناك تغير في الثقافة الفردية وتغير ثقافة الفرد بسبب تغير أنماط المدن.

وهناك شراكه مجتمعية لتصميم مخطط من ناحية توزيع الأراضي لا بد من دراسة البيئة والعوامل الجغرافية والطبيعية والتاريخية، فالأسرة تتاثر بتخطيط المدينة وتوزيع الأراضي.

ان المدينة لا يقتصر دورها على السكن ومن ضمن أدوارها هي تقليص هذا التفاوض الطبقي بين الافراد فهناك اختلاف ما بين الطبقات لذلك نجد تركز في طبقات معينة مثلا اجتماعية عرقية وعند وجود مدينة تقلل هذه الفروقات. لا بمن وجود معايير لخلق المدينة للإنسان، في الأحياء السكنية الموجودة مثل احترام الهوية الموجودة والقيم والعادات والتقاليد والمبادئ وغيرها فلا بد من وجود تعزيز بعض المفاهيم.

فعند بناء المدن لا بد أن تلبي الرغبات الأساسية و الجوانب الحسية للإنسان وهذه الهوية تؤثر على المكان.

فالجغرافيا تشكل الانسان وغيّرها الانسان لتلبي احتياجاته وهناك جدلية بين الجغرافيا ورغبة الانسان فهناك خيارات أخرى مع وجود مبادرات لتتناسب مع طموح الفرد.. مثلا نحن لا نشاهد اهتمام بالطاقة الشمسية في مسقط وغيرها من الاستثمارات التي تخدم الانسان وتلبي رغباته.

المدن السعيدة

كثير من المتخصصين ينسبون الخلل في السلوكيات المعاصرة إلى فشل المنظومة الحضرية داخل المدن المعاصرة وليس فشل تصميم الفضاءات العمرانية لأن التجارب أثبتت أنه ليس كل مكان جميل ناجح بالمفهوم السلوكي والأخلاقي الإنساني، وبالتالي يمكن القول أن هناك "أزمة" حول مفهوم "المدينة السعيدة" يثيره كتاب جديد (نشر عام 2014) كتبه صحفي متخصص في المجال العمراني أسمه "شارلز مونتغمري" بعنوان "المدينة

السعيدة: تحول حياتنا من خلال التصميم الحضري". الجميل في الكتاب أنه يسرد حكايات التحول الذي حدثت في بعض المدن المعاصرة المتأزمة وكيف أصبحت مدناً سعيدة في حين أنها كانت وكراً للجريمة ومركزاً للفساد الأخلاقي. في أول فصل يتحدث الكاتب عن "عمدة السعادة" ويقصد رئيس بلدية العاصمة الكولومبية "بوجوتا" الذي وعد سكان مدينته بأن يجعلها مدينة سعيدة عندما أصبح عمدة لها عام 1997م، لأنه تيقن أنه لن يستطيع أن يجعل كل فرد فيها ثرياً لذلك قال "لو جعلنا الثراء معياراً لسعادة المدينة فسنكون درجة ثانية أو ثالثة."

هناك معايير إنسانية للمكان وللمدينة أهم بكثير من المعايير التصميمية والتخطيطة المباشرة وأكثر تأثيراً منها وهي التي تجعل المدينة سعيدة وتحقق مبدأ «المكان الفاضل»

والحقيقة أن التحول الأخلاقي التي تعيشه كثير من مدن العالم والمدن العربية على وجه الخصوص وتفشي ظاهرة الإرهاب المديني الذي جعل من المدينة غير آمنة وغير سعيدة يفرض علينا دراسة الظاهرة في عمقها المديني العمراني والإنساني، لأن مشكلة العمرانيين أنهم لا يرون ما هو غير ظاهر ولا يضعون للظاهرة الأخلاقية اعتباراً جاداً أثناء التخطيط للمدينة وهم يركزون على الجانب المادي الملموس وينسون الجوانب غير الظاهرة مع أنها هي التي تجعل من المكان سعيداً وفاضلاً. مصطلح "المدينة السعيدة" غير المتفق عليه أصلا يؤكد أن هناك أزمة حضرية إنسانية بدات تظهر بوضوح في منتصف القرن العشرين الأمر الذي جعل من ظهور تخصص التخطيط العمراني كتخصص منفصل عن العمارة ضرورة ملحة لكن الظاهرة تفاقمت حتى أصبحت أزمة في العقد الأول والثاني من الألفية الثالثة والأمر ينذر بمزيد من التدهور في الأيام القادمة.

لكن ما هي "المدينة السعيدة" وكيف يجب أن تتحقق؟ أنا على يقين أن كل منا له مفهومه للسعادة، لذلك تبقي المعايير الإنسانية هي التي تحدد هذا المفهوم، فالمنطق يقول أنه ليس مهما أن يكون المكان سعيدا لكن من الضروري أن يكون الانسان الذي يقطن المكان سعيدا، إذا المسألة مجازية فكيف يمكن للمكان أن يسمح أو يحقق السعادة

الانسانية. بالنسبة لعمدة "بوجوتا" فإن المكان البسيط الذي يسمح لنا بالمشي والتواصل مع الناس والذي لا يعزلنا ولا يهمشنا ويحقق العدالة بيننا هو الذي يجعلنا نشعر بالسعادة، لكن البعض مازال يرى أن المكان الذي يصنع فرص العمل ولا يضغط على اعصابنا هو المكان السعيد. وبالطبع بالنسبة للمتخصصين فإن مصطلح "المدينة السعيدة" و"المكان السعيد" هي مصطلحات "روائية" واهمة وحالمة ليس لها أساس علمي، وهذا ما علق به الزميل الدكتور أشرف سلامة على كتاب "مونتغمري" فقد أكد أن هذه المصطلحات الأدبية "تفرغ نظريات التصميم الحضري من محتواها وتجعلها دون أساس" وأنا لا أتفق معه أبدا لأنه لا يوجد في الأصل نظريات متراكمة في التصميم الحضري ومترابطة بل هي أفكار ومحاولات متفرقة يصعب بناء خطي زمني لتطورها.

وهو الأمر الذي يجعل من طرح فكرة "يتوبيا المدينة" و"المدينة الفاضلة" متجددة وبأساليب مختلفة لآن المشكلة ليست تصميمية بقدر ما هي أخلاقية وسلوكية. لكن المكان "الفاضل" هو الذي يسمح بنمو الأخلاق الحميدة ولا يمكن أن تتطور أخلاق حميدة في مكان يعزل الناس عن بعضهم ويصنفهم إلى طبقات. لقد صادفت قرائتي لكتاب المدينة السعيدة زيارة لي للعاصمة الأمريكية "واشنطن" وكنت مع مجموعة من الزملاء من جميع اقطار العالم العربي فطلبت منهم مقارنة مدينة واشنطن بالمدن التي يسكنونها، وبدأت قولي بأني أرى واشنطن مدينة سعيدة فسكانها يتصفون بالهدوء وقد جربت أن اعبر ممر المشاة والاشارة حمراء اكثر من مرة لأختبر ردة فعل قائدي السيارات فوجدت أنهم يخففون السرعة من مسافة بعيدة رغم أني مخالف لنظام السير، لاحظت ان الفضاء العمراني وادع والبيوت هادئة والناس تعيش في سلام وود رغم أنهم من أجناس وثقافات متعددة، على عكس مدينة نيويورك التي تضغط على الاعصاب ولو خالفت نظام السير تجد السائق يزمر ليعلمك أنك غير متحضر والناس متجهمون وعجلون يجدون السير في الطرقات ولا يلتفت بعضهم إلى بعض إلا نادرا رغم الازدحام الشديد في ممرات المشاة وفي الطرقات.

بعض الزملاء الذين يعملون في واشنطن قالوا لي إن رؤيتي حالمة عن المدينة وأن واشنطن مرهقة من حيث ضغوط العمل فالكل يعمل أكثر من 12 ساعة يوميا والناس اصبحو "روبو تات" لكنهم وافقوني على نسبة الهدوء والاخلاق الرفيعة التي يمتلكها سكان المدينة. وأنا شخصيا توقفت عند العزلة المدينية التي يمكن أن تحدثها بعض المدن حتى لو كانت مزدحمة بالناس وكيف أن المكان السعيد ليس فقط هو الذي يسمح بأن الناس تتقاطع مع بعضها البعض جسديا بل يجب أن يمكن الناس من رؤية بعضهم البعض والشعور بوجودهم لأن نيويورك تتيح للناس الالتقاء لكنهم لا يشعرون ببعض كما في واشنطن. إذا هناك معايير انسانية للمكان وللمدينة أهم بكثير من المعايير التصميمية والتخطيطة المباشرة وأكثر تأثيراً منها وهي التي تجعل المدينة سعيدة وتحقق مبدأ "المكان الفاضل."

وعلى ما يبدو أن المصلحات "الأخلاقية" و"الإنسانية" للمدينة جدلية في مضمونها ولا يتفق معها أو لا يحبذها المتخصصون في مجال التصميم الحضري كونها مصطلحات لها معايير لا يمكن قياسها وتقيميها وبالتالي يصعب تطوير أفكار تصميمة تجسدها على ارض الواقع. على ان السؤال المهم هو هل من الضرورة بمكان أن يكون المكان السعيد ناتج عن عمل انساني متعمد، وأقصد هل يجب ان ينتج عن تصميم مفكر فيه مسبقا أو هو مكان عفوي غالبا ما يعبر فيه الناس عن سعادتهم بعفوية، مثل ما عبر عنه "كريستوفر الكساندر" في كتبه "الطريقة الخالدة للبناء" انه "المكان العفوي" الذي "يشعرك بالسعادة دون ان تعرف لماذا، ودون أن تستطيع أن تصفه". بالطبع ما زلت أتكلم عن المكان بطريقة حالمة لكنني مازلت أحلم بالمدينة التي تصنع الأخلاق الفاضلة وتؤدب سكانها بشكل غير مباشر وتجعلهم رحماء ببعضهم البعض. ربما يكون حلما يصعب تصوره من الناحية التخطيطية المتخصصة، لكن يجب أن نتذكر دائماً أن المدن التي نسكنها تضغط على أخلاقنا وأعصابنا وتخرجنا عن آداميتنا خطوة كل يوم نعيشه فيها.

استراتيجية تطوير المدن

هي خطة عمل للنمو المتوازن في المدن يتم إعدادها والمحافظة عليها من خلال المشاركة لتحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين.

وتتضمن استراتيجية تنمية المدن رؤية جماعية للمدينة وخطة عمل تهدف إلى تحسين الحكم الحضري وإدارته وكذلك زيادة الاستثمار لتوسيع فرص العمل والخدمات وتخفيف الفقر الحضري بطريقة منتظمة ومستمرة.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف العامة من خلال أساليب عديدة في المدن في مختلف أنحاء العالم علماً بأن الظروف المحلية والوطنية هي التي تحدد الأسلوب الذي يتم اختياره وبالتالي النتائج. ونظراً للإختلافات والفروق المحلية فإن تحالف المدن يركز كثيراً على أن تأخذ المدينة المعنية زمام القيادة مع المشاركة الفاعلة للفقراء ورجال الأعمال في إطار مشاركة واسعة. باختصار من المهم للغاية أن يتم العمل في إطار ومحتوى محلي.

التركيز الاستراتيجي لاستراتيجيات تنمية المدن

تركز معظم استراتيجيات تنمية المدن على الحاجة إلى تفعيل التحسينات في ثلاث فئات ذات صلة مباشرة ببعضها وهي: الحكم الحضري، النمو الاقتصادي المحلي وتخفيف حدة الفقر.

1.الحكم الحضري:

الحكم الحضري هو مفهوم عام لطريقة اعداد الأولويات وطريقة اتخاذ القرارات وكذلك مدى تفاعل المواطنين والمؤسسات. ويتصف الحكم الحضري الجيد بالشفافية في اتخاذ القرار وبالادارة المالية الجيدة وبإمكانية المحاسبة والمساءلة العامة وتخصيص الموارد بطريقة بتوازنة كما يتصف بالاستقامة والأمانة، وينبغي أن يقود إلى تحسينات مستدامة

في معظم المؤشرات الحضرية. ويتحسن الحكم الحضري الجيد حين يتم تبني إنشاء الفروع كمبدأ ارشادي واللامركزية في الموارد وتفويض الصلاحيات إلى أدنى المستويات الممكنة.

2.فاعلية اتخاذ القرار والإدارة:

هي إحدى عناصر الحكم الحضري الجيد والطريقة التي يتم بها اتخاذ القرار وهي مهمة جداً في الوصول الى الاجماع وممارسة عملية المحاسبة والمساءلة. إن المشاركة الفعالة لجميع الشركاء في هياكل اتخاذ القرارات الرسمية يمكن أن يساعد في بناء الاجماع حول اولويات التنمية وفي تحسين فرص العدالة والكفاءة في تخصيص الموارد كما يضمن الشفافية وإمكانية مساءلة السلطات المحلية وكذلك الا ستدامة للتدخلات interventions وعلى أية حال، فان اتخاذ القرار بطريقة واضحة وديمقراطية يتطلب توثيقه بقدرات ونظم إدارية لضمان تطبيقه. وينبغي على استراتيجية تنمية المدن أن تبني قدرات الحكومية المحلية وشركائها في المجتمع المدني من أجل ضمان المشاركة ذات المعنى والقيمة.

3.إعداد الميزانية:

إن ميزانية الحكومة المحلية : كيفية اختيار الأولويات والتخصيص والمخصصات وكيفية تطوير نمو الإيرادات ودعم الفقراء، هي إحدى الاختبارات للحكم الحضري الجيد، بالإضافة إلى المساءلة المالية والسياسية وتعد حكومات المدن التي ادخلت عملية المشاركة في إعداد الميزانيات، من بين الا نجح في بناء الاجماع وفي مقابلة احتياجات الفقراء.

4.الأطر المؤسسية العامة:

على الرغم من أنه قد يتم تحديد بعض جوانب هذه الاطر بسياسات وتشريعات أعلى في الدولة إلا أن السلطات المحلية في المدن تحتاج إلى تأكيد الترتيبات المؤسسية الفعالة في محيطها ومذطقتها الادارية. ويتطلب ذلك تحديداً واضحاً للادوار والحقوق والواجبات ليس فقط للمؤسسات الحكومية بل أيضاً القطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين في

المنطقة الادارية المعنية. ويرتبط إنشاء الاطر المؤسسية العامة بالحاجة الدائمة إلى اصلاح البلديات بما في ذلك بناء قدراتها.

النمو الاقتصادي المحلي

يعتمد نمو المدن على قدراتها ومميزاتها الاقتصادية، واستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية هي في مركز استراتيجيات المدن . وتشمل الأولويات تحديد أساليب تحسين الأداء الاقتصادي للمدينة بصفة عامة وكفاءته، وتحسين قدرة المدينة على المنافسة على المستوى الوطني والعالمي وكذلك تحسين توفير فرص العمل بقاعدة عريضة تشمل القطاع غير الرسمي. إن إشراك المؤسسات التجارية الصغيرة إلى جانب القطاع الخاص في فهم واستيعاب استراتيجية التنمية وضمان زيادة مشاركتها واستثماراتها وكذلك تحديد الدور الداعم للدولة ، له أثر فعال وحاسم في تحقيق النجاح بصفة عامة.

إدارة الاستراتيجية المحلية للتنمية الاقتصادية

تحتاج كل مدينة إلى فهم واستيعاب ثم الاستفادة القصوى من أفضل مميزاتها والتركيز على السلع أو الخدمات التي تمنحها هذه الأفضلية والميزة وعلى الأخص تلك التي تساعد على توفير فرص العمل. إن صياغة استراتيجية محلية للتنمية الاقتصادية معززة بنظم تمويل بلدية جيدة ستكون أداة فعالة لتحسين فرص حصول المدينة على التمويل من القطاع الخاص للاستثمارات دعماً لهذه الاستراتيجية وسوف يساعد التطبيق الناجح للاستراتيجية المحلية للتنمية الاقتصادية على تحسين قاعدة الإيرادات المالية للمدينة.

تخفيف الفقر:

ينبغي أن يكون تخفيف الفقر أحد أهم النتائج الناجحة لاستراتيجيات تنمية المدن وتخاطب استراتيجيات تنمية المدن القضايا التي لها تأثير مباشر وملموس على تحسين مستوى

المعيشة وجودة الحياة للفقراء من خلال أفعال مستهدفة وشاملة وتساعد على التمكين.

وتتضمن استراتيجية تنمية المدن افعالاً مثل تقديم الخدمات الضرورية واعداد سياسات لتحديد أسعار عادلة للخدمات الضرورية بالإضافة إلى بعض العناصر الأخرى مثل حصول الجمهور على المعلومات وتحديد وحماية حق الحصول على المرافق والمنافع - باختصار بيئة لسياسات في صالح الفقراء. وكذلك من المهم للغاية إزالة المعوقات القانونية ذات الأثر التمييزي والتي ترفض مساواة النساء في حصولهن علي الخدمات الأساسية وحيازة الأراضي والحصول على القروض وفرص التوظيف.

1.تأمين حيازة الأراضي:

بالنسبة لملايين الفقراء في المدن وسكان الاحياء الفقيرة يعدّ الاعتراف الرسمي بحقوقهم وبقائهم في المدينة هو العامل المؤثر لاندماجهم في المجتمع كما يكون عاملاً لتحسين ظروف المأوى. إن منح الأراضي وتأمين حيازتها هو أحد التعبيرات المتميزة للإندماج والارادة السياسية ولها تأثير مباشر ومحسوس على الاستثمار وخصوصاً فيما يتعلق بالمأوى لفقراء المدن.

2.تحسين الحصول على الخدمات:

إن توفير الخدمات الأساسية وخصوصاً الماء والصرف الصحي والطاقة والنقل الحضري ، لها تأثير على الحياة اليومية لفقراء المدن الذين يدفعون عادة أسعار مرتفعة للخدمات التي نقدم لهم من مصادر غير رسمية. وسوف تتطلب استراتيجية تنمية المدن النظر في الخيارات المتاحة في تقديم الخدمات بكفاءة وسياسات عادلة للأسعار.

وسـوف يركز إعداد اسـتراتيجية المدن على أكثر الطرق فاعلية في توفير الخدمات وسـوف تتضـمن آليات تقديم الخدمات واسـتعادة قيمة التكلفة والاطار العام للانتظام في تقديم الخدمات.

متابعة مسار التقدم:

عمو ماً ينبغي أن يكون لاسـتراتيجية تنمية المدن نتائج مهمة، أولها الرؤية المشـتركة والاستراتيجية للمدينة والتي يتم الوصول إليها بالمشاركة وتتضمن أعلى درجات الاجماع.

وتعكس هذه الرؤية المشـتركة اسـتراتيجية في غاية الوضـوح للتنمية الاقتصـادية المحلية ولتخفيف الفقر الحضـري ولصـياغة سـياسـات في صـالح الفقراء في اطار النطاق الحضـري الأوسع.

والأهم هو أن يترجم الاجماع والاسـتراتيجية إلى خطط عمل محددة بوضـوح في جدول زمني وتكليف بالمسؤوليات للتنفيذ وطرق منتظمة للمساءلة لجميع الشركاء.

نشاط -10

مناقشة فردي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح استراتيجية تطوير المدن..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة السادسة

إدارة الوجهات السياحية بالمملكة وفق رؤية ٢٠٣٠

تطوير الواجهات البحرية

تطوير الآثار والتراث الوطني

تطوير السياحة البيئية

تطوير السياحة لمناطق الجذب داخل المدن

أن يتعرف المتدرب على تطوير الواجهات البحرية.

أن يطلع المتدرب على تطوير الآثار والتراث الوطني.

ثالثاً: إرشادات المدرب للوحدة السادسة
1
تجهيز الاختبار القبلي والنشاط التدريبي الأول وتصويرهم بعدد المتدربين
2
صناعة مناخ من الألفة والحب أثناء التعارف والترحيب بالمتدربين
3
تجهيز الاستبيانات عدد المتدربين والاستعداد لحلقة النقاش
4
مراعاة إشباع الجانب المعرفي لدى المتدربين
5
تحفيز المتدربين وجدانيا حول أهمية موضوع الدورة لصناعة استعداد قوي للتفاعل مع موضوع الدورة
6
مراعاة الجمع بين الافادة العملية والتطبيقية دعماً لرغبة المتدرب في الحضور الأيام الباقية للدورة

دليل الوحدة السادسة:

الجلسة الأولى:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	إدارة الوجهات السياحية بالمملكة وفق رؤية ٢٠٣٠	.. دقيقة	

الجلسة الثانية:

الجلسة	اسم الوحدة	الوقت بالدقيقة	ملاحظات
	إدارة الوجهات السياحية بالمملكة وفق رؤية ٢٠٣٠	.. دقيقة	

نشاط -11

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب ماذا تعرف عن تطوير الواجهات البحرية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تطوير الواجهات البحرية

تطل المملكة من الغرب على خليج العقبة والبحر الأحمر بساحل يبلغ طوله 2600كم؛ منها 180كم على ساحل خليج العقبة الذي يعتبر مزاراً سياحياً دولياً من ضفته الأخرى.

وتحتل واجهة المملكة البحرية على البحر الأحمر 80% من هذا الساحل وبمسافة 2420كم، أما من الشرق فتطل على الخليج بوجهتين بحريتين يبلغ طولهما 1200كم؛ تبدأ من نقطة الحدود الساحلية للمنطقة المقسومة مع الكويت، وتنتهي بـ(سلوى) على حدود قطر، وتبدأ الأخرى من نقطة الحدود مع قطر (خور العديد) حتى (دوحة السمير) في دولة الإمارات المتحدة.
هذه السواحل وإمكانياتها الزاخرة لا تحتاج إلى شرح، أما الجزر السعودية فتبلغ في البحر الأحمر 1150 جزيرة، بينما تتجاوز نظيراتها في الخليج 135 جزيرة، وتختلف هذه الجزر من حيث النشأة والتكوين والطبوغرافية، لكن في معظمها مرجانية، وإن كانت تتفاوت من حيث المساحة حيث تعد جزيرة فرسان أكبر الجزر في المملكة والأكبر بطبيعة الحال في هذا الأرخبيل الكبير غير المستثمر سياحيا، أما من حيث المساحة فنجد أن الجزر التي لا تتجاوز مساحتها 10كم تبلغ 64 جزيرة، والجزر التي تقع مساحتها بين 10كم إلى 50كم تبلغ 18 جزيرة وكلها قريبة من الشواطئ، أما الجزر التي تزيد مساحتها على 50كم فلا تزيد على 4 جزر، وبقية الجزر تقع في دائرة الكيلو متر الواحد فقط.

هذه الجزر البكر وسواحلها الخام ماذا لو تم تطويرها أو منح امتيازاتها لشركات متخصصة لفترة طويلة عبر استثمار طويل الأمد مع منح ميز نسبية في القروض والاستثمار والضرائب والرسوم، هل من الممكن عندئذ أن تكون نقطة جذب للمستثمرين؟

ضمن رؤية المملكة 2030، جاء اختيار وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف لتطوير الواجهة البحرية في محافظة جدة والمنطقة الشرقية؛ لتشكل انطلاقة قوية لسلسلة مشاريع «حقوق التسمية والرعاية للمرافق العامة.»

وتهدف هذه المبادرة إلى تحسين جودة الحياة، وتحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة في جميع مدن ومناطق المملكة، إضافة إلى تطوير القطاع البلدي، وتحسين تجارب الزوار، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمجتمع، وتوفير فرص جاذبة للاستثمار في القطاع الخاص، إلى جانب الترويج للعلامات التجارية، والاستغلال الأمثل للمرافق، ورفع العوائد منها.

ويسعى الوزير بهذه المشاريع إلى دعم مشاريع المستثمرين، وذلك بتمكين ملاك العلامات التجارية من تسويق منتجاتهم والترويج لعلاماتهم التجارية، من خلال الحصول على حق تسمية المرافق العامة باسم هذه العلامات. ويعمل الحقيل على فتح المزيد من الفرص الاستثمارية أمام القطاع الخاص لتعزيز مستوى التخصيص في القطاع البلدي، وذلك لاستثمار هذه الإيرادات في تحسين المرافق العامة وزيادة رفاهية السكان عن طريق تخفيف العبء المالي عن القطاع الحكومي، بما يضمن استدامة المرافق العامة وتحسينها.

وشهدت وزارة الشؤون البلدية والقروية أخيراً، قفزات تطويرية لافتة، ضمن خطط برنامج التحول البلدي، الذي يهدف إلى الارتقاء بكافة خدمات القطاع البلدي، وتحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة في جميع مدن ومناطق المملكة، حيث أصدرت عدداً من القرارات التاريخية الهامة في مسيرة الوزارة، إضافة إلى منح أمناء المناطق والمحافظات ووكلاء الوزارة ومديري الإدارات 60 صلاحية جديدة، شكلت نقلة نوعية في آلية العمل.

ومن القرارات المهمة التي أصدرها الوزير الحقيل «لائحة التصرف بالعقارات البلدية» التي توفر البيئة الاستثمارية الجاذبة للقطاع الخاص، واستقطاب الاستثمار الأجنبي، لرفع جودة

الحياة في جميع مناطق ومدن المملكة، وخاصة الأراضي الواقعة على الشواطئ الممتدة على مساحة قدرها 3400 كيلومتر، ويقصدها آلاف السياح على مدار العام.

وأطلق الحقيل مشروع تحسين بيئة الأعمال، الذي يهدف إلى خلق أفضل بيئة للأعمال التجارية في المملكة، حيث ينطلق المشروع الجديد عبر تطبيق عدد من الاشتراطات واللوائح الجد يدة، التي تركز على 20% من النشاطات التجار ية، ويتعامل معها 80% من سكان المملكة من المواطنين والمقيمين من خلال 12 قطاعاً، وتساهم في تغيير جودة الخدمات التي تقدم للمواطن والمقيم، ورفع مستوى المنافسة بين مختلف القطاعات، وتحسين المشهد الحضري بالشراكة مع القطاع الخاص والأفراد، وتطوير بيئة الأعمال في النشاط التجاري، إضافة إلى توفير البيئة المناسبة للاستثمار.

تطوير السياحة البيئية

يعتبر مصطلح السياحة البيئية من المصطلحات الحديثة نسبياً؛ حيث ظهر منذ مطلع الثمانينات من القرن المنصرم، وجاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، والذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته. وأول من أطلق مصطلح السياحة البيئية هو المعماري المكسيكي وخبير الا تحاد العالمي لصون الطبيعة هكتور سبالوس لاسكوراين، وكان ذلك في عام 1983.

برز مفهوم السياحة البيئية كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليها في آن واحد، وتعتبر السياحة البيئية سوقاً واعدة كصناعة تخصصية عالمية والتي تقدر بمئات المليارات من الدولارات كإنفاق مباشر بخلاف العائدات الأخرى غير المباشرة والوظائف التي توفرها تلك السوق الضخمة.ومما لاشك فيه أن السياحة البيئية تساهم في

كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني، كما أنها تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتنطوي السياحة البيئية على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم، ويجب أن نلاحظ أنه كلما كانت البيئة نظيفة وصحية ازدهرت السياحة وانتعشت.

من هنا يمكننا القول إنه يمكن استخدام السياحة كأحد المصادر للمحافظة على البيئة.مفهوم السياحة البيئية تعرف السياحة البيئية على أنها (رحلات ملتزمة بيئياً وزيارات إلى المناطق لم تتضرر بعد، وذلك بغرض الاستمتاع والدراسة، وتأمل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية).

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية اشتهرت بالنفط في الماضي، فإن المملكة تطلق مجموعة متنوعة من جهود السياحة البيئية لمستقبلها. أدخل في رؤية 2030: خطة طموحة للحد من اعتماد المملكة على النفط جزئياً من خلال زيادة السياحة لتستحوذ على 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية بحلول عام 2030، بعد أن كانت 3 في المائة اليوم. وتحدد الرؤية خطة لزيادة جهود الاستدامة في جميع أنحاء المملكة، من مشاريع "جيجا" واسعة النطاق إلى حملة ضخمة لزراعة الأشجار.

ويقول الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي يأمل أن تلعب المملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في وضع حلول لهذه القضايا العالمية المُلحّة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة، "نحن جزء من هذا العالم، ونعيش المشاكل والتحديات التي يواجهها.

وفيما يلي لمحة عامة عن العديد من جهود السياحة البيئية في السعودية التي تبذل حاليًا.

مشروع البحر الأحمر

ساحل البحر الأحمر السعودي مع أرخبيل يتألف من 90 جزيرة بكر

يمتد مشروع تطوير السياحة الفاخر هذا على أرخبيل من 90 جزيرة على الساحل الغربي للمملكة وشواطئ منطقة تبوك. ويهدف مشروع جيجا، الذي بدأ في عام 2017، إلى جذب السياحة الدولية إلى هذه الجزر البكر، وخلق ما يصل إلى 70,000 وظيفة وحماية النظام البيئي على ساحل البحر الأحمر. ووفقًا لشركة تطوير البحر الأحمر، تشمل الأهداف متابعة الطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة، وفي نهاية المطاف توليد وتخزين الطاقة المستخدمة في الموقع من مصادر متجددة.

"نحن نخطط لتنفيذ مجموعة من السياسات بما في ذلك إنهاء وجود النفايات ، وحياد الكربون بنسبة 100 في المائة، والحظر التام على البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة. وحيثما توجد التكنولوجيا حاليًا لتحقيق ذلك، فإننا سنطبقها. وفي حالة عدم وجودها اليوم، سنسعى إلى تطويرها"، كما تذكر الشركة على موقعها الإلكتروني.

بالإضافة إلى تقديم تجارب شخصية لاستكشاف ساحل البحر الأحمر، تخطط الشركة لتصبح أكبر محمية "Dark Sky" معتمدة.

يقول جون باغانو، الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتنمية: "نحن فخورون بالإعلان عن عزمنا على أن نصبح أول وجهة على نطاق واسع في الشرق الأوسط تسعى إلى الحصول على هذا الاعتماد الفريد، بهدف حماية البيئة الطبيعية والسماح للضيوف بالتعجب من جمال سماء الليل". "على مر القرون، استخدم المستكشفون والقوافل التجارية والحجاج السماء ليلا للتنقل في جميع أنحاء منطقتنا. سيتيح اعتماد "Dark Sky" لزوارنا الاستمتاع بنفس الصور البانورامية الليلية المذهلة التي وجهت وألهمت هؤلاء المسافرين التاريخيين."

تطوير السياحة لمناطق الجذب داخل المدن

منذ سنوات تقوم المملكة العربية السعودية بتطوير عدد من المشاريع السياحية خصوصا في مناطق الجذب داخل المدن ،بهدف زيادة المساهمة الاقتصادية لقطاع السياحة، من 3% من الناتج المحلي الإجمالي إلى 10% بحلول عام 2030.

وتشمل هذه المدن مدينة نيوم المستقبلية التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار وتضم محمية طبيعية وشعابا مرجانية ومواقع تراثية على عدد من الجزر على طول البحر الأحمر، وبوابة الدرعية، وهو موقع تبلغ مساحته 7 كيلومترات مربعة، يتمركز حول حي الطريف المدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وتقوم شركة البحر الأحمر للتطوير -المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي- ببناء مشروع سياحي ضخم على طول ساحل البحر الأحمر، مع 16 فندقًا موزعة على 5 جزر.

كما وافق مجلس الوزراء السعودي على قرار يخوّل وزارة السياحة تمكين نمو القطاع، بحيث يسمح للوزارة بمنح إعفاءات أو تخفيضات ضريبية وجمركية مع الجهات الحكومية ذات الصلة، ومن ثم خلق حوافز للشركات للاستثمار في قطاع السياحة.

وسيؤدي ذلك إلى تسريع تحقيق الأهداف التي حددتها الإستراتيجية الوطنية للسياحة في المملكة، بما في ذلك 100 مليون زيارة جديدة، ومساهمة السياحة بنسبة 10% في الناتج المحلي الإجمالي ومليون وظيفة سياحية جديدة.

وحسب مجلس السفر والسياحة العالمي -في أحدث تقرير له- فإن قطاع السفر والسياحة في المملكة العربية السعودية سينمو بمتوسط 11% سنويا على مدار العقد القادم، وذلك يجعلها السوق الأسرع نموًّا في الشرق الأوسط.

وأوضح التقرير أنه بحلول عام 2032، يمكن أن تبلغ مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية نحو 635 مليار ريال سعودي (169 مليار دولار)، أو 17.1% من إجمالي اقتصاد المملكة.

تطوير الآثار والتراث الوطني

ظهر الاهتمام بالآثار في بلادنا منذ عقود، ويعود ذلك إلى اهتمام المسؤولين في وزارة المعارف - قديماً - حيث تم إنشاء وكالة للآثار والمتاحف أشرفت على كل المواقع الأثرية في بلادنا، وعملت على حمايتها بالتسوير، إضافةً إلى عمل الترميمات اللازمة للحفاظ عليها، وإنشاء عدد من المتاحف في مختلف مناطق المملكة لعرض العديد من المقتنيات الأثرية والتراثية، وذلك لإتاحتها للباحثين والمهتمين بالآثار والتراث، وازداد الاهتمام بالآثار مؤخراً، حيث تم نقل وكالة الآثار والمتاحف من وزارة التربية والتعليم -مسماها السابق- إلى الهيئة العليا للسياحة آنذاك في عام 1424هـ، وقد أسهم ذلك في تطوير الموروث الأثري والتاريخي والحفاظ عليه، وحمايته، والتعريف به، وإبرازه، وبذلك أصبحت الهيئة مسؤولة عن

كل ما يتعلق بقطاع الآثار إلى جانب مسؤوليتها عن القطاع السياحي، وفي عام 1429هـ صدر قرار مجلس الوزراء بتغيير مسمى الهيئة العليا للسياحة ليصبح اسمها الجديد الهيئة العامة للسياحة والآثار، وفي عام 1436هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل اسم الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وفي يوم الثلاثاء الأول من رجب 1441هـ الموافق 25 فبراير 2020م صدر أمر ملكي بتحويل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى وزارة السياحة والآثار، التي تقوم بتعزيز قدرة قطاع الآثار والتراث الوطني والمتاحف وحماية تلك الآثار، وتسجيلها، واستكشافها، والتنقيب عنها ودراستها، وتطوير المتاحف والتراث العمراني، وزيادة المعرفة بعناصر التراث الثقافي بالمملكة، وكذلك إدارة التراث الوطني والآثار والمتاحف بشكل فعّال.

اهتمام واسع

وشهدت المملكة في السنوات الأخيرة اهتمامًا واسعًا بالآثار الوطنية من حيث أعمال الكشف والحماية ومشروعات المتاحف وغيرها، وبعد خمسة عشر عاماً من الجهد والعمل الدؤوب في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، تَوجت رؤية المملكة 2030 التي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - يوم الاثنين 18 رجب 1437هـ الموافق 25 أبريل 2016م مسيرة الهيئة باعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط، وأكدت رؤية المملكة 2030 العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على إرثنا العريق وعلى الدور الفاعل، والموقع البارز على خريطة الحضارة الإنسانية.

مهم وحيوي

وتكمن أهمية الآثار بكونها مصدراً رئيساً لحفظ تاريخ البلاد وتاريخ الشعوب التي عاشت فيها، ويعكس حضارتها الأصيلة التي قامت فيها منذُ القِدَم، وللآثارِ دورٌ مهمٌ وحيوي في

جَذب السُّيّاح، وبالتالي تَحسين اقتصاد الدُّول؛ فالسّياحة تُشكّل مصدر دخل مهمّ وحيويّ وفعّال في المجتمعات والدّول المُختلفة -خاصّةً في المناطقِ التي تحتوي على العديدِ من المَعالِمِ الأثريّةِ المهمّةِ والحيويّةِ- ذلك أنَّ النّاس بمختلَف أَنواعِهِم وأصنافِهِم يتهافتون على رُؤية العَظَمَة في البناء، والدّقّة في التّصميم، والأفكار الخلاّقَة التي كانت موجودة عندَ الأقوام والحضاراتِ المُندَثِرَة، ممّا يَعمل على تنشيط الحركة الاقتصاديّة في الدّول التي يزورونَها؛ حيثُ تتوفّر العديد من فُرَص العمل، كما تَنشَطُ الحركة التّجاريّة في المواسم السّياحيّة، بالإضافةِ إلى إقبال السّيّاح على المرافق السّياحيّة المختلفة ممّا يُؤدّي إلى ضَخّ الأموال بكثرة إلى الدّول السّياحيّة.

محط أنظار

ويشير مصطلح الآثار إلى كلّ ما يعود إلى العصور والعهود القديمة التي تعاقبت على منطقةٍ معيّنة من الأرض، ومن هنا فإنّ الآثار تنتشر في مختلف بقاع المعمورة غير أنّها تتفاوت في كمياتها من منطقةٍ إلى أخرى تبعاً لتفاوت حجم وعدد الحضارات التي تعاقبت على بقاع الأرض المختلفة، فالدولة التي تتوافر فيها كميات كبيرة من المعالم الأثرية تعتبر دولةً حضارية ذات تاريخ عريق، ممّا يدلّ على أن هذه الدولة لطالما كانت محطَّ أنظار الأمم الغابرة نظراً لما تحتويه من كنوز وموارد طبيعية لا تقدر بثمن، أو بسبب موقعها الاستراتيجي في بقعة حسّاسة من الأرض، أو ربما بسبب قربها على مناطق أخرى أكثر أهميّة بحيث تكون هذه المنطقة بمثابة البوابة لتلك المناطق أو امتداداً جغرافياً لها، وهذا كله يجب أن يُعطي إشاراتٍ إلى سكان هذه البقعة في العصر الحديث حتى يستطيعوا الاستفادة من وجودهم في هذا المكان دوناً عن غيره، واستغلال كافة مقوّماته من أجل أن ينهضوا بحياتهم، وأن يؤدّوا رسالتهم على أكمل وجه.

دراسة الوثائق

ولم يبدأ علم الآثار بصورته التي نعرفُها اليوم، ففي بداياته كان يقتصر على دراسة الآثار الظاهرية من مبانٍ شامخة ولم تتعرض لأي عملية من الدفن، ثم تطوّر ليُصبح أكثر اعتماداً

على دراسة الوثائق بأنواعها، ومؤخراً شهد علم الآثار تطوراً كبيراً، فأصبح يعتمد على منهجية البحث والتنقيب بشكل رئيس، واستفاد علم الآثار من العديد من العلوم الأخرى لمساعدته في منهجيته الجديدة، وبما أن بلادنا تمتلك الكثير من الآثار الضاربة في القدم فقد تم تسجيل عدد من المواقع الأثرية والتراثية في قائمة التراث العالمي - اليونيسكو -، من أجل إبرازها للعالم، حيث تم تسجيل ستة مواقع تميزت بقيمتها التاريخية والتراثية التي جعلتها تتأهل لتكون مصدر إشعاع حضاري وجذب سياحي مميز على مستوى العالم وهي: مدائن صالح، وحي الطريف في الدرعية، وجدة التاريخية، والرسوم الصخرية في حائل، وواحة الأحساء، وآبار حمى الأثرية في نجران.

مواقع أثرية

واستمراراً للجهود فقد قامت هيئة التراث بتسجيل وتوثيق 14 موقعاً أثرياً في الربع الثاني من عام 2021م في كل من منطقة الرياض، والقصيم، وتبوك، والجوف، لتضاف إلى قائمة السجل الوطني للآثار في تحديثها الأخير الذي يضم عدداً من المواقع الأثرية التاريخية التي تمثل إرثاً تاريخياً كبيراً للمملكة، وتمثلت المواقع في عدد من المنشآت الحجرية التي تحوي أدوات حجرية مختلفة، إضافةً إلى نقوش وفنون صخرية ووسوم يعود تاريخها التقريبي إلى فترة ما بعد العصر الحجري الحديث، كما تضمنت كتابات إسلامية، وكِسَراً من الفخار المزجج باللون الأخضر يعود تاريخها إلى الفترة الإسلامية المبكرة، وأدوات حجرية تعود للعصر الآشولي المتأخر، وحصلت منطقة القصيم على النصيب الأكبر من المواقع المسجلة بواقع ستة مواقع هي: جبل شوفان، والسفالة، وجال الربيعية الشرقي 1، وجال الربيعية الشرقي 2، ورجم الشيوخ، إضافةً إلى فنون صخرية بمركز الطراق، فيما جاءت منطقتا الرياض وتبوك ثانياً بواقع ثلاثة مواقع في كل منطقة وهي: شعيب الأديغم، وأعالي شعيب الأديغم، ورويغب في الرياض، وخشم النقيع، ونقوش وادي قرين غزال، والمقلع الحجري بوادي قرين غزال في تبوك، في حين تم تسجيل موقعين في منطقة الجوف هما: جبل مركز مرير، والحقنة.

تسجيل رسمي

وكانت هيئة التراث قد سجلت 624 موقعاً أثرياً حتى الربع الأول من هذا العام، ليصل بذلك عدد المواقع الأثرية المسجلة في سجل الآثار الوطني حتى الآن 8176 موقعاً أثرياً في مختلف مناطق المملكة، وتعمل هيئة التراث استناداً إلى نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الصادر بالمرسوم الملكي الصادر في 1436هـ على اكتشاف المواقع الأثرية التاريخية بالمملكة، ثم تسجيلها بشكلٍ رسمي في السجل الوطني للآثار، وإسقاطها بعد ذلك على خرائط رقمية تمكّن من سهولة إدارتها وحمايتها والمحافظة عليها، إضافةً إلى بناء قاعدة بيانات مكانية للمواقع الأثرية المسجلة، وحفظ وتوثيق الأعمال التي تجري عليها، وأرشفة وثائق وصور مواقع التراث بالمملكة.

نقلة نوعية

وشهدت بلادنا في السنوات الأخيرة اهتمامًا واسعًا بالآثار الوطنية من حيث أعمال الكشف والحماية ومشروعات المتاحف وغيرها، ويعد التحول الفكري والثقافي في المجتمع نحو الاهتمام بالآثار والاعتزاز بها وبقيمتها الحضارية والوطنية والثقافية أبرز ملامح الاهتمام بهذا القطاع المهم، وهو ما يمثل نقلة نوعية كبرى حققتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني -وزارة السياحة حالياً- بشراكة ومساندة من القطاعات الحكومية والجمعيات والمؤسسات المتخصصة، حيث أصبح من اللافت تجاوز المعوقات والنظرة التي تتوجس من الآثار وتحولها إلى نظرة اعتزاز، وكمثال على استغلال الكم الهائل من الآثار التي تزخر بها بلادنا فقد قامت وزارة السياحة بإقامة العديد من المهرجانات في أقدم الآثار الموجودة في بلادنا وهي مدائن صالح بالعلا حيث يتم إقامة أربعة مهرجانات في كل عام بمحافظة العلا تنطلق من في 21 ديسمبر وتستمر حتى 30 مارس، ما يعني شتاء غنياً بالفعاليات والاحتفالات بانتظارك في مدينة العلا، ويتصدر تلك المهرجانات مهرجان شتاء طنطورة، الذي يحظى بالحضور الجماهيري الغفير من كافة مناطق المملكة ودول العالم.

نشاط -12

عصف ذهني جماعي

عزيزي المتدرب من خلال ما تم شرحه وضح المقصود تبطوير الآ ثار والتراث الوطني..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كلمة ختام

الحمد لله الذي وفقني لجمع هذه المادة العلمية وكل تقدير واحترام لكل المراجع والأبحاث التي تم الاسترشاد بها التي هي تعتبر محورا أساسياً للمعارف والمعلومات التي ينبغي على المتدربين أن يكتسبوها في هذا البرنامج وأيضا كل تقدير واحترام لمن ساهم في نجاح هذا البرنامج وفقنا الله دائما لما فيه الخير .....

وشكرًا لحسن اهتمامك